

المجاهدون

المجاهدون . AL-MUJAHIDUN السنة الرابعة العدد ٣٢ محرم ١٤١١ هـ أغسطس ١٩٩٠ م

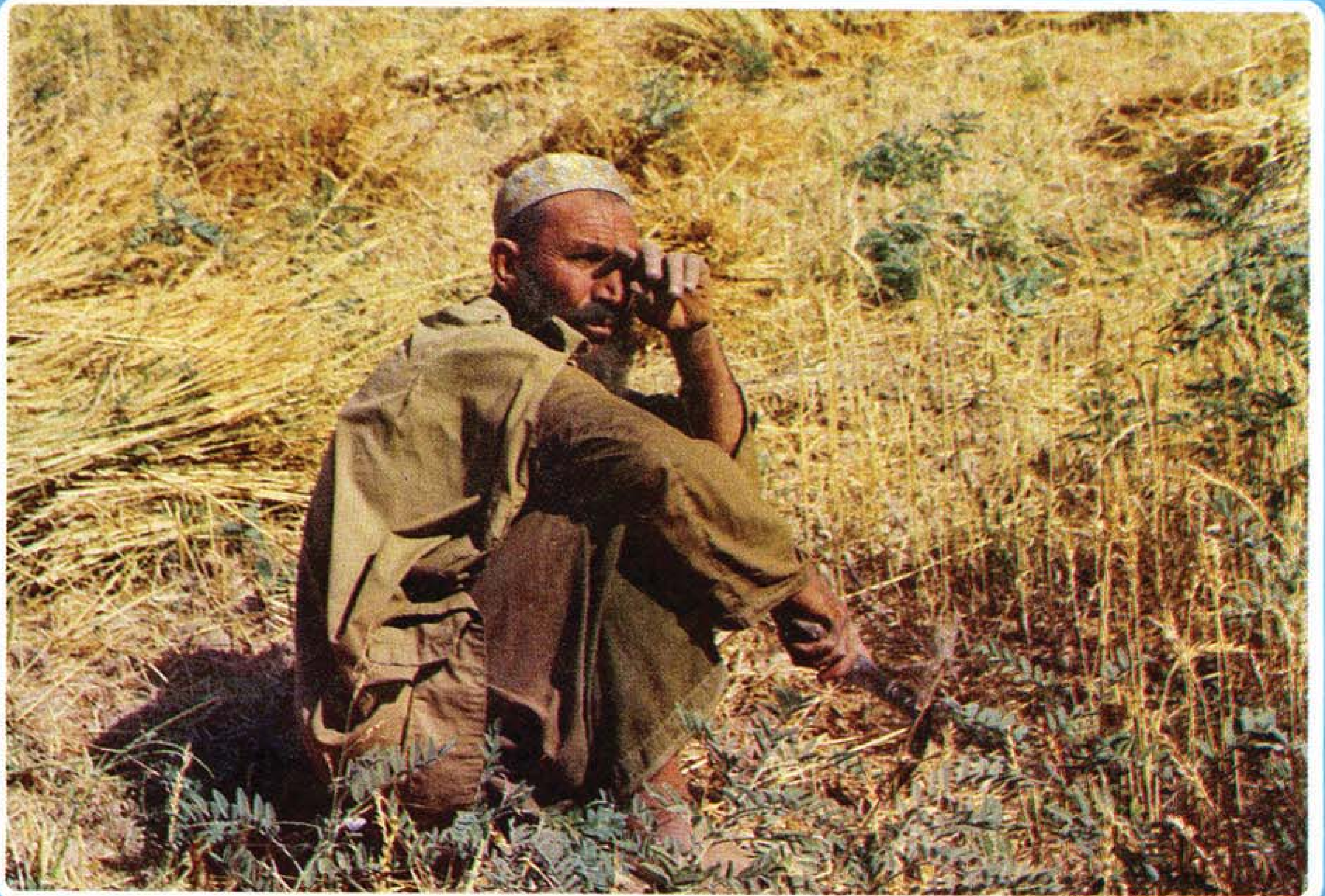
PHOTO BY A.M.R.C

- ماذا ينتظر الشعب الأفغاني من مؤتمر وزراء الخارجية بالقاهرة
- نجيب يفشل في عملياته التجميلية
- من أهم أحداث العام الهجري المنصرم

٣٢

عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال :

لو كان الفقر رجلاً لقتلته ... والمجاعة في شمال أفغانستان هي سيف الفقر البتار الذي يفتك بإخواننا المجاهدين.



فهل تكون مساعدات إخواننا المحسنين هي السيف المقابل أم نتركهم نهباً لذلك العدو ... !!؟

ترسل المساعدات بواسطة شيك في رسالة مسجلة ويكتب على الشيك :

Prof . Burhanuddin Rabbani
A / C. 534 PESHAWAR PAKISTAN

العنوان البريدي

PAKISTAN PESHAWAR
G.P.O.Box - 1102
Fax : (0092 - 521) - 41687

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم

المجاهدون

رمز البطولة والصمود في أفغانستان

مجلة إسلامية تصدرها جمعية أفغانستان الإسلامية

رئيس التحرير : عنايت الله خليل

Tel : (0092-521) 41532

Fax : (0092-521) 41687

G.P.O.Box 1102

Peshawar - Pakistan

الحساب البنكي

Prof. Burhanuddin Rabbani

A/C. No. 534



وكلاء التوزيع

جدة ، ت / ٦٦٥٣٣٥٣

الرياض ، ت / ٤٩١٦٧٤١

الدمام ، ت / ٨٢٧٢٥٧٥

الإمارات العربية المتحدة

موسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر

هاتف : ٥٩٦٤٥٩ ـ ٥٩٦٤٦٠

الجمهورية العربية اليمنية

دار الرشيد للتوزيع والإعلان

صنعاء ـ شارع ١٦ المتفرغ من شارع القاهرة ـ ص ـ ب ٩٥ ٧٠

هاتف : ٢٣٥٧٣١

بعض مكاتب المجاهدين في العالم

المملكة العربية السعودية

الممثل العام : الدكتور نصيراحمد نور

هاتف : ٥٥٨١٦٢٩

الإمارات العربية المتحدة

مكاتب المجاهدين الأفغان

الجمعية الاسلامية الافغانية

الممثل العام : الشيخ نورالهدى

الشارقة : ٣٧٤١٦٦

ابوظبي : ٧٨٤٩٣٧

دولة الكويت

الشيخ محمد صديق قرشي

هاتف : ٥٣٣٦٢٨٣



في هذا العدد



كمال الهلباوي ١٦



الشيخ محمد اسماعيل ٣٧

اليمن	٦ ريالات	السعودية	٦ ريالات	البحرين	٦٠٠ فلسا	السودان	٥ ج س
مصر	٢ ج م	الأمارات	٧ دراهم	عمان	٦٠٠ بيسة	U.S.A.	3 $
تونس	٨٠٠ مليما	قطر	٧ ريالات	الكويت	٥٠٠ فلسا	FRANCE	20.F.F
المغرب	١٠ دراهم	باكستان	٢٠ روبية	الأردن	٨٠٠ فلسا	W.GERMANY	5Mark
						England	1,5P

الاشتراك السنوي (٢٥) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا . (٣٠) دولاراً لدول أمريكا وأوربا .

ماذا ينتظر الشعب الأفغاني من مؤتمر وزراء الخارجية بالقاهرة



بقلم : الأستاذ برهان الدين رباني

ينعقد المؤتمر الاسلامي لوزراء خارجية الدول الاسلامية بالقاهرة في ظروف دولية تموج بالاحداث والمفاجآت التاريخية، إن الكفاح البطولي لشعب افغانستان المسلم الذى أدى الى إنهيار الشيوعية في العالم وسقوط الطغاة الشيوعيين في أوربا الشرقية هو العامل الأساسي في كثير من المتغيرات الدولية، ولكن العجب كل العجب ان الدول الغربية التي كانت ترتعد فرائصها با لامس من خطر الشيوعية وبعد أن أنقذها الاسلام من هذا الخطر أخذت تنادي بلسان بعض ساستها أن الاسلام هو الخطر وأن العداء بين الاتحاد السوفيتي وحلف الاطلنطي قد انتهى وإن الحلف يجب أن يعرف أن العدو الجديد هو الاسلام الذى يجب القضاء عليه، ومن هذا المنطلق نجد ان النغمة الاعلامية العدائية

التي كانت تمجد المجاهدين بالأمس وتخاطبهم بالأبطال الذين يكافحون من أجل الحريّة والكرامة ويسجلون كل يوم بطولات تاريخية تعتز بها الأجيال نجد اليوم تلك الاذاعات والصحف جندت جميع قواها لمحاربة المجاهدين، تناديهم با لألقاب الرخيصة وتنقص من شأنهم وتبحث في القواميس عن ألقاب المجد والإعزاز لتلقب بها العصابة الحاكمة عملاء الروس الذين باعوا شرفهم وكرامتهم وأقاموا حمامات الدم في افغانستان لذبح المستضعفين من بنى جلدتهم ولايزالون يرتكبون الغدر والخيانة كل يوم.

وبنفس السبب ومنعاً لإق

كلمة المجاهدون

الدولة الإسلامية في أفغانستان تسعى جهات كثيرة وتتآمر حـــتى تعرقل الجهود التي يبذلها المجاهدون في هذا الصدد ، تشدد الضغوط ، وتقطع الدعم والمساعدات وتجند الصحف والاذاعات لحرب العصبة المؤمنة من القيادات الجهادية فالأمة الإسلامـــية يجب ان تكون با لمرصاد لكل مكر يمكره أعداء الله . والمجاهدون في أفغانستان صابرون وصامدون مؤمنون بوعدالله العلي القدير (وان جندنا لهم الغالبون) ، ووعده «ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكـــون عليهم حسرة ثم يغلبـون »

ونحن المجاهدون الذين قمنا بفضل الله ومنّه بدقّ آخر مسمار في نعش الشيوعية العالمية إذ نحييّ هذا المؤتمر التاريخي لوزراء خارجية الدول الإسلامية على أرض الكنانة الحـــبيبة نطالب المـــؤتمر أن يتخذ قرارات حاسمة في جميع القضايا الإسلامية .

> **فالأمة الإسلامية يجب أن تكون بالمرصاد لكل مكرٍ يمكره أعداء الله ، والمجاهدون في أفغانستان صابرون وصامدون مؤمنون بوعد الله العلي القدير**
> **(وإن جندنا لهم الغالبون)**

يجب ان يدعم و بكل قوة الإنتفاضة المباركة لأبطال الحجارة على أرض فلسطين الغالية وان تقف الأمة الإسلامية عمليا مع الكفاح الفلسطيني لتحرير أرضه وإعادة المشردين إلـــى ديارهم وإقامة دولتهم .

كما نطالب أن يقف المسلمون في وجه الهجرة الظالمة لليهود من الاتحاد السوفيتي إلى فلسطين لأنها تشعل نار حرب لاتدرى مداها .

يجب ان يتخذ قرار لإنقاذ شعب كشمير من المذابح الهندية والسعى للحـــصول على حق هذا الشعب المكافح حتى يحصل على حريته واستقلاله ، ولدى الدول الاسلامية أدوات ضغط كثيرة تجبـــر الهند على أن تسلم هذا الحق لشعب كشمير . كما ندعوا المؤتمر بأن يقف مع المجـــاهدين في ارتريا وفلبيين للحصول على حريتهم وحقوقهم العادلة .

أما فيما يخص الشعب الأفغاني فنطالب المؤتمر بمايلى :

١ - تأ كيد إدانة الاتحاد السوفيتي على جرائمه في حق الشعب الأفغاني التي إرتكبها عند زحفه البربرى ، وما يواصله من الجرائم بعد ان خرج الجيش الأحمر وترك مكانه المستشارين ليدكوا ماتبقى من القرى والمدن با لصواريخ المتطورة والقنابل العنقودية ، علما بأن البروستريكا في الغرب أدت الى وفاق وسلام وتجاهنا نحن المسلمون كانت نذير حرب جديدة وعذاب وبال .

والغريب أن جرباتشوف يعترف بخطأ الإتحاد السوفيتي أكثر من مرة ويلقي اللوم على من

يجب أن يدعم وبكل قوة الإنتفاضة المباركة لأطفال الحجارة على أرض فلسطين الغالية وأن تقف الأمة الإسلامية عملياً مع الكفاح الفلسطيني لتحرير أرضه وإعادة المشرّدين إلى ديارهم وإقامة دولتهم

سبقوه من الاموات ولكنه لا يتعظ منهم .

٢ - يأمل الشعب الأفغاني أن يطالب المؤتمر القيادة الروسية الجديدة بترك العدوان على الشعب الأفغاني الذى انهكته الجراح ويقطع جميع أنواع المساعدات للعصابة العميلة في البلاد .

٣- أن يؤكد وا من جديد على عدم شرعية نظام نجيب مهما غيّرلونه وجمّل وجهه القبيح ، فإن هذا الزنديق الذى نشأ يحارب الله ورسوله وذبح عشرات الآلاف من المسلمين ولايزال يرتكب جرائم تقشعر منها الأبدان ويتظاهر با لاسلام خداعا للبسطاء من المسلمين .

٤ - الإعتراف بحكومة المجاهدين من حيث المبدأ .

٥ - تقديم الدعم السخي للمجاهدين حتى يتمكنوا من إسقاط الزمرة الحاكمة ويعيدوا الأمن والسلام إلى البلاد .

٦ - إعطاء المساعدات الإغاثية للمهاجرين الذين يواجهون الفقر والحرمان حتى لايموتوا جوعا كما حدث مراراً في عديد من المخيمات .

٧ - تقديم المساعدات للمناطق المتضرره بالجفاف لاسيما في المحافظات الشمالية والغربية حتى ينقذوهم من الموت الجماعي كما حدث في عدة قرى في جوزجان وفاريا ب وبدخشان وبادغيس .

٨ – رفض مشروع إعادة المهاجرين في هذه الظروف حيث أن العدوان قائم . والجوع والحـــرمان وأكثر من خمسين مليون لغم والقصف في إنتظار ان يدفع با لآلاف إلى حافة الموت و الهلاك .

٩ – إتاحة الفرصة للمجاهدين في تشكيل حكومتهم الجديدة عن طريق تكوين مجلس شورى من أهل الحـــل والعقد دون ضغوط أو تدخل خارجي .

يجب أن يتخذ قرارٌ لإنقاذ شعب كشمير من المذابح الهندية والسعي لحصول هذا الشعب المكافح على حريته وإستقلاله

١٠ – مساعدة الشعب الأفغاني في تشكيل الدولة الاسلامية لتحقيق هويته الاسلامية ووحدته الوطنية واستقلاله وسيادته على أرضه .

١١ – تقديرَ الكفاح البطولي لشعب أفغانستان المسلم وفي مقدمته المجاهدون الذين ضربوا أروع مثال لجهاد اسلامي نقي في هذا العصر .

١٢ – مطالبة الدول والهيئات الإسلامية والعالمية ومناداة الشعوب الاسلامية لمواصلة الدعم للمهاجرين .

١٣ – نطالب أن يتبنى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية قراراً بمشاركة البنك الاسلامي في امر تعمير افغا نستان ومطالبة الدول والمؤسسات العالمية أن تسلم مالديها من الاموال والإمكانيات إلى هذه الإدارة لتـــقوم بأمر الإغاثة والتعمير ، وهو خير ادارة تستطيع أن تؤدى مهمتها بنجاح .

١٤ – يجب أن يطالب الاتحاد السوفيتي بدفع تكاليف الدمار والتعويض للشعب الافغاني عـــن جـــرائمه التي إرتكبها عند الاحتلال ،

وأخيرا إذ نحيي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وإجتماعهم في القاهرة ندعوا الله العلي القدير أن يوفقهم فى إتخاذ قرارات توافق آمال أمتهم والله ولي التوفيق . ■

نجيب يفشل في عملياته التجميلية

بقلم : أحمد زيدان

منذ يناير / ١٩٨٧ يوم إعلان المصالحة الوطنية على لسان العميل نجيب الله وبترتيب وتحضير روسي، ونظام كابل يحاول القيام بعمليات تجميلية محمومة ومكثفة لتجميل الوجه القبيح الذى طبع بالجرائم والمآسي المفروضة على الشعب الافغانى منذ أكثر من عقد كامل.

وكانت المصالحة الوطنية التى أعلنها نظام كابل بإيحاء روسي خاصة بعد إعلان غورباتشوف في ١٩٨٦ بان افغانستان جرح نازف وذلك في فلاديفستوك بوابة روسيا الشرقية المطلة على جارتها الصين.

ولكن على الرغم من الاعلانات والتصريحات والبيانات غير المتوقعة في العرف الشيوعى وحسب المادية الجدلية التى آمنوا بها إلا ان كل هذالم يجد في صفوف الشعب الأفغاني ، أخيرا وفي الاسبوع الأول من شهر يوليوالماضى قام نجيب الله بتغيير اسم حزب الشعب الديمقراطى الأفغاني المقام أصلا على المادية التاريخية كماجاء في دستوره وقانونه الرسمى الى حزب الوطن ووافق علـــى القيام بتغييرات جذرية في دستور وأهداف وبرامج الحزب وذلك اعتراف ضمني واضح أن دستور وبرنامج وأهداف الحـــزب لم تكن مناسبة لطبيعة وتركيبة الشعب الأفغانى وقد اعترف نجيب الله بنفسه بذلك في مقابلة صحفية نشرت له سابقا .

تحت الأرض :

عقد حزب الشعب مؤتمره العام الثاني في ٢٧ - ٢٨ يونيو بقاعة المؤتمرات تحت الارض في مبنى وزارة الخارجية وسط إجـــراءات أمنية مشـــددة وتقرر بالاجماع انتخاب ١٣ عضواً من اللجـــنة المركزية لحزب الشعب (هم أنفسهم أعضاء المكتب السياسى للحزب) ليصبحوا أعضاءً في المجلس التنفيذى لحزب الوطن مع إضافة محمود بريالى النائب الأول لرئيس الوزراء وراز محمد بكتين وزير الداخلية خلقى - إلى المجلس الجديد .وكان نجيب قد عقد قبل هذا عدة مؤتمرات وجلسات للحزب أوللحكومة بهذه القاعة خوفاً أن تطالهم صواريخ المجاهدين المنصوبة حول كابل .

نجيب يعترف :

في هذا الاجتماع ألقى نجيب كلمة تطرق فيهاالى جوانب من الأزمة التى تعيشها أفغانستان ومما جاء في كلمته أن عزا التدخل السوفيا تى وماتبعه من تدخل أمريكى إلى أخطاء زعماء الحزب السابقين وطالب بتغييرات ضرورية كى يستمر الحزب في البقاء فاعترف بأن حكام أفغانستان السابقين كانوا يجهلون طبيعة الإسلام فاتخذوا قرارات وقاموا باجراءات أدت إلى بعث الحركة الاسلامية رداً على تجاهل مشاعر الأفغان ، واعترف أيضا بتعذيب خصومه وممارسة القمع والاضطهاد في حقهم ، وفي الوقت الذى يعترف نجيب فيه مثل هذه الاعترافات وهو الموسوم بالعنف والعقد النفسية كان ترأس سابقا أعنف مؤسسة حكومية في كابل وهي المخابرات الأفغانية (الخاد) سابقا و(الواد) لاحقا . فبعد حادثة مارس ١٩٩٠ عندما فشلت المحاولة الانقلابية التي قادها تانای وزير الدفاع قام نجيب باعتقال ٦٠٠ متورط في المحاولة في محاولة لتطهير العناصر المعارضة لمشروع المصالحة الوطنية الذى ينادي به وفى مايو صادق البرلمان على حكومة مكوّنه من (٣٦) وزيرا اثنا عشرمنهم من حزب الشعب والباقي من المقربيـــن للنظام وذلك في محاولة لخديعة البسطاء من الناس محمد أصغر رئيس مجموعة الانقاذالوطنية والتى تعارض حزب الشعب ولكن ضمن لعبة توزيع

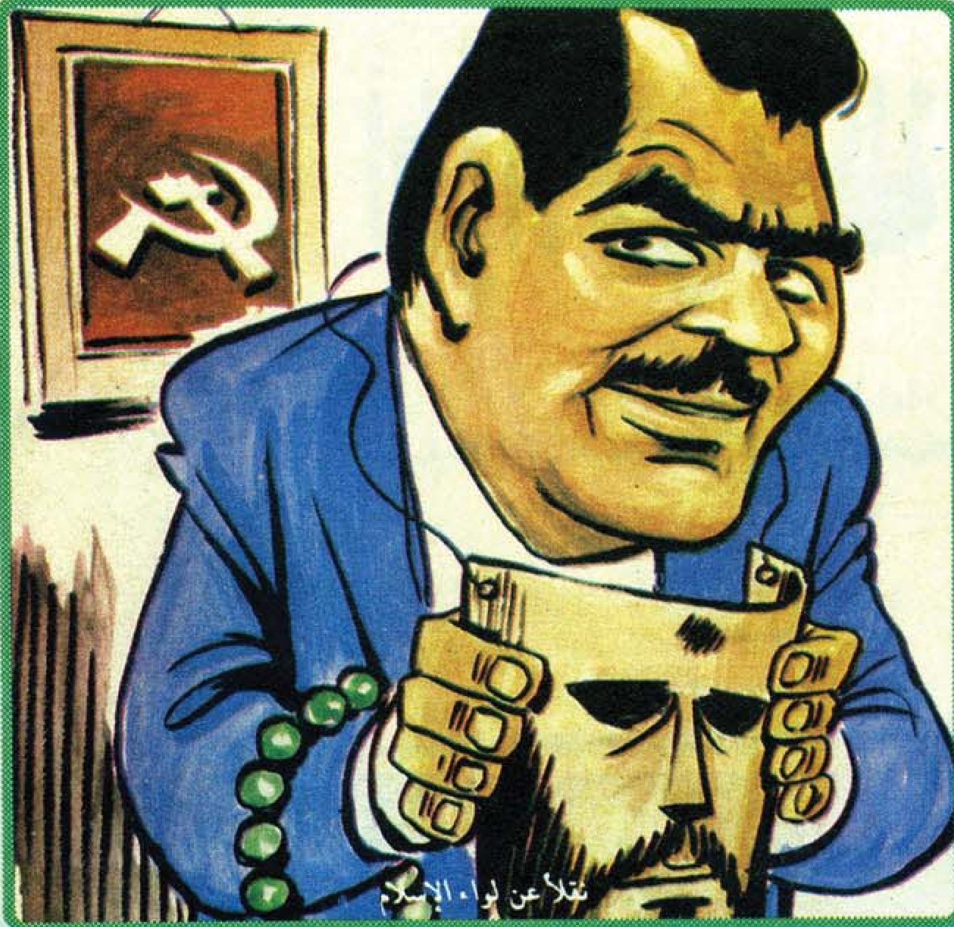
الأدوار قال أخيراً بأن حزب الشعب قد اعترف بانه ارتكب أخطاء وأضاف أن ما ارتكبه ليس أخطاءً وإنما جرائم .

"ميديا" تعلق :

وفي التحليل السياسي الذى وزعته وكالة أنباء حكومة المجاهدين (ميديا) جاءفيه (يقوم نظام كابل العميل بخطوات مسرحية مدروسة بهدف تحقيق كسب اعتبارات سياسية على الساحة الدولية ويتمثل ذلك باقتراح رئيس النظام تغيير اسم حزب الشعب الماركسى إلى الحزب الوطنى وباجراء تعديلات في الدستور بالاضافة الى انعقاد لوياجركا قبل عدة أيام)وتضيف وكالة المجاهدين فتقول : (إن جميع التحركات التى يقوم بها نجيب حاليا تدخل في إطار الاعمال الدعائية التى لاترتكز على أساس علمى أومبدئى لتثبيت حكمه ومحاولة سحب التايد السياسى الذى تقدمه بعض الدول الاسلامية والصديقة للمجاهدين) واختتمت الوكالة تحليلها بالقول : (لقدحكم الشيوعيون تحت اسم حزب الشعب الماركسى ولن يتغير الواقع العملى إذاحكموا باسم الحزب الوطنى أو أى اسم آخر أوبدلوا في بعض مواد الدستور فالذئب يبقى ذئبا ولو لبس ثوب الجمل) .

نجيب يستميل الغرب :

بعدانسحاب القوات الروسية من أفغانستان أراد نجيب أن يستميل الغرب لجانبه خاصة وان السبب المباشر في عداء الغرب لنظامه هو وجود القوات



الروسيةفي أفغانستان وبدأ يعزف على اوتاريرغب بها الغرب ويشجعها وكان منها مسألة زراعة المخدرات ففى البيان الرسمى الذى أذاعه نجيب عقب انعقاد (لوياجركا) المجلس الشعبى العام في أوائل مايوالماضى جاء في المرسوم الرابع الذى أقرّه المجلس بشن حملة على زراعة المخدرات والاتجاربها ويرى المراقبون أن الهدف من هذا استمالة الغرب تجاه نظامه خاصة في هذا الوقت الذي يعمل فيه الغرب جاهداً على الهجوم على المخدرات واتهام المجاهدين بالاتجار بهامع العلم ان حكومة المجاهدين الانتقالية أسست قسما لمكافحة المخدرات في البوليس العام الذي يديره القائد الميدانى عبدالحق المسئول الامني في حكومة المجاهدين.

وقد أشار أكثر مسئولى حكومة المجاهدين الى رفضهم ونفيهم تهم زراعة المخدرات التي تتنافى مع تعاليم الاسلام وقد حرّمه الاسلام قبل أن تعرف الدول الغربية مضاره وأعرب نجيب في هذا المرسوم عن استعداده للتعاون مع الغرب في هذا الاطار الذي سيكون مقدمة لتعاون أبعد فيما لوحصل ، وقد نجح نجيب في هذا إلى حد ما عندما اعادت فرنسا فتح سفارتها في كابل أخيرا وبذلك تكون الدولة الاروبية الأولى التى أعادت فتح سفارتها بعد إغلاقها أثناء انسحاب القوات الروسية من أفغانستان .

أضواء على مشكلة كشمير

بقلم د . سعد الدين علي رؤوف
رئيس قسم العلوم السياسية بالأكاديمية الإسلامية للعلوم ـ بيشاور

١

فجأة ودون أن تتوقع السلطات الهندية المحتلة لكشمير ، أو يتوقع العالم ، قامت انتفاضة شعبية للشعب الكشميري المسلم ضد المحتل لأراضية . والحقيقة التي لا شك فيها أن ما يحدث الآن في «سرنجر» هو بدء الجهاد للاسلام وبالاسلام . فقد رأى الشعب الكشميري المسلم كيف أمكن للمجاهدين الافغان أن ينزلوا الهزيمة بروسيا ثاني أقوى دول العالم عسكريا . وانسحبت قوات الغزو الروسية وقد أصيبت بخسائر فادحة في الافراد والمعدات بل أصيبت بنكسة سياسية ومعنوية على مرأى من العالم في الغرب والشرق . وهكذا تتسع جبهات الجهاد الاسلامي للأمة الاسلامية .

والهدف من سلسلة هذه المقالات أن نلقى الضوء على مشكلة كشمير : كيف بدأت وأدت الى الحرب الأولى بين الهند وباكستان في عام ١٩٤٨م ، وكيف تطورت المشكلة وأدت الى حرب ثانية بين الهند وباكستان في عام ١٩٦٥م . وماهي قرارات الامم المتحدة في ذلك النزاع . . . وأخيرا ماهو الموقف الآن بالنسبة لكل من الهند وباكستان ، والدول الكبرى التي تلعب دورا هاما في مشكلة كشمير وهي تظهر أهدافا وتصريحات علنية ، وتبطن أهدافاً مستترة ضد كشمير الإسلامية .

« ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

اولا النزاع الاول عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨

بدأ النزاع الاول بين الدولتين في اكتوبر ١٩٤٧ حول ولاية جامو وكشمير . وكانت الولاية التي تقع في اقصى الشمال من شبه القارة الهندية في اقليم الهمالايا ، اكبر الامارات الهندية حيث تبلغ مساحتها ٨٦٠٠٢٣ ميلا مربعا تقريبا . ويبلغ عدد سكانها حسب تعداد عام ١٩٤١، اربعة ملايين نسمة منهم ثلاثة ملايين مسلم يحكمهم مهراجا هندوسي هوسير (هاري سينغ) .

وفي ١٧ يوليو ١٩٤٧ اصدر البرلمان البريطاني قانون استقلال الهند الذي انهى الحكم البريطاني . وتم تنفيذه اعتبارا من ١٥ اغسطس ١٩٤٧ وبناء عليه نشأت دولة باكستان الجديدة . وكان على الولايات والامارات الهندية ، طبقا لهذا القانون ان تنضم اما الى الهند او باكستان.

وانضمت معظم الولايات والامارات اما

الى الهند او باكستان في تواريخ مختلفة، الا ان مهراجاولاية جامو وكشمير لم يستطع ان يتخذ بسرعة اي قرار . ولم ترحب كل من الهند وباكستان بتردد المهراجا . وكان من الصعب تحقيق استقلال كشمير حيث انها تعتمد اقتصادياعلى الهند وباكستان وشهدت الولاية منذ يوليو ١٩٤٧ ثوره مسلحه في اقليم «بونش»في الجزء الاوسط الغربي من كشمير حيث تمكن الثوار من اقامة اول حكومة لـ«آزاد كشمير » أوكشمير الحرة وقد أمدت باكستان الثوره بالسلاح وأيدتها .وفي شهر أغسطس من نفس العام قامت جماعات إرهابية من الهندوس والسيخ بمذابح طائفيه ضدالمسلمين ،أدت الى فرار حوالي خمسة ملايين مسلم من المنطقه لجأ معظمهم الى أراضي «آزادكشمير » .وقد اشترك مهراجا ولاية جامو وكشمير وأعوانه في هذه الفتنه الطائفية مماأشعل منطقة الحدود بين كشمير وباكستان .

وفي ١٤ أغسطس ١٩٤٧ عقدت حكومة كشمير اتفاقا موقتا مع باكستان تقوم فيه الاخيرة بامداد الولاية بالمواد الغذائية وادارة المواصلات والبرق والبريد .

وفي أوائل اكتوبر ١٩٤٧ بدأ المهراجا يشكومن حصار اقتصادي تفرضه باكستان على كشمير . وزعم أن باكستان لا تفي بالتزاماتهاطبقا لاتفاق ١٤ أغسطس ١٩٤٧ . وأرسلت باكستان السكرتيرالمساعد لوزارة الخارجية البا كستانية الى كشمير لتسوية الخلاف ولكن المهراجا رفض اجراء أي مباحثات معه .

وفي ١٨ اكتو بر ١٩٤٧ طلبت حكومة كشمير تحقيقا محايدا لمشكلة الحصار الا قتصا دي وقد تضمن هذاالطلب تهديدا لباكستان أنه في حالة عدم قبوله فان كشمير ستقوم بطلب المساعدة من الاصدقاء . ويجب أن نذكر هنا أن تهديد كشمير بطلب المساعدة من الاصدقاء كان قبل قيام غزو رجال القبائل المسلحة للولاية. وبينماكانت باكستان وكشمير تتبادلان الإتهامات ، بدأ رجال القبائل المسلحون غزو كشمير في ٢٣ اكتوبر ١٩٤٧ ، قادمين من مناطق شمال غرب باكستان . وواصل الغزاة تحركهم نحو العاصمة ولم تكن قوات ولاية كشمير قادرة على صد هذاالغزو .

وفي ٢٤ اكتوبر ١٩٤٧ أرسل المهراجا يطلب مساعدة الهند العسكرية . وأعلن لورد«مونباتن» الحاكم العام للهند أنه لايمكن ارسال أي قوات هندية الا بعد انضمام كشميرالى الهند . وأضاف أن انضمام مهراجا كشمير يجب أن يكون موقتا لحين معرفة رغبات شعب كشمير . وسرعان ما وقع المهراجا وثيقة انضمام كشمير الى الهند وطلب الاستعانة بالقوات الهندية . وفي ٢٧ اكتوبر ١٩٤٧وافقت الهند على انضمام كشمير اليها . وفي اول ضوء من هذااليوم ، بدأت القوات الهندية في الوصول بطريق الجوالى «سري نجر » واستطاعت أن تدافع عن العا صمة التي كان رجال القبائل الغزاة قد وصلوا على بعد خمسة أميال فقط منها .

وفي أوائل نوفمبر ١٩٤٧ بعد تعزيز القوات الهندية في كشمير ، بدأت عملياتها على طول محور الغزو الرئيسي لتطهير المنطقة من رجال القبائل . وفر رجال القبائل الى مدينة «مظفرأباد » .

وماأن علم «محمد علي جناح » الحاكم العام لباكستان بتدخل القوات النظامية الهندية حتى أصدر أوامره يوم٢٧ اكتوبر ١٩٤٧ الى الجنرال «جراس» القائد البريطاني الموقت للقوات الباكستانيةلارسال قوات باكستانيه الى كشمير .وقد اعتذرالجنرال «جراس» بأنه لايستطيع أن ينفذ أوامره على أساس أن ذلك يعني انسحاب جميع الضباط الانجليزمن الجيش الباكستاني .

وفي اوائل نوفمبر١٩٤٧ اجتمع لورد«مونباتن» الحاكم العام للهند - بعد أن اعتذر «نهرو» لمرضه بـ - «محمدعلي جناح » الحاكم العام لباكستان في «لاهور» .وكانت هذه أول مباحثات هنديه باكستانية تدور حول كشمير .

وقدم«محمدعلي جناح » مقترحات تدعو الى ايقاف القتال فورا وانسحاب القوات الهنديه ورجال القبائل المغيرين في وقت واحد وبأ قصى سرعة من أراضي ولاية جامو وكشمير . وكذلك أن تتولى الهند وباكستان ادارة الولاية ويرتبا لاجراء استفتاء تحت اشرافهما المباشر . وقد رفضت الهند هذه المقترحات .

واستمر القتال في كشمير خلال شتاء وربيع ١٩٤٨ . وبدأت القوات النظامية الباكستانية في الاشتراك في القتال في أواخرمارس ١٩٤٨ . وتمكنت في مايو ١٩٤٨ من الدفاع عن قطاع «مظفرأباد» مماضطر القوات الهندية للتوقف.

وصار القتال متقطعابعد ان أصبحت القوات الباكستانيه نداللقوات الهندية ، كماتأثر بالنشاط الدبلوماسي للدولتين في الامم المتحده .

عرض النزاع على الامم المتحده :

في اول يناير ١٩٤٨ ، اتخذت الهند المباداه وعرضت النزاع على مجلس الامن طبقا للمادة ٣٥ من الميثاق . وطلبت من مجلس الامن الايقاف الفوري للقتال وانسحاب الغزاه من ولاية جامو وكشمير فقط . ولم تطلب الهند تدخل مجلس الامن في مسألة مستقبل الوضع في كشمير حيث رأت أن هذاقد يحد ويقيد من رغبات شعب كشمير.

وفي عام ١٩٤٨ ، أصدر مجلس الامن أربعة قرارات بالنسبة للنزاع هي :

الهنديه ورجال القبائل المغيرين في وقت واحد وبأ قصى سرعة من أراضي ولاية جامو وكشمير . وكذلك أن تتولى الهند وباكستان ادارة الولاية ويرتبا لاجراء استفتاء تحت اشرافهما المباشر . وقد رفضت الهند هذه المقترحات .

واستمر القتال في كشمير خلال شتاء وربيع ١٩٤٨ . وبدأت القوات النظامية الباكستانية في الاشتراك في القتال في أواخرمارس ١٩٤٨ . وتمكنت في مايو ١٩٤٨ من الدفاع عن قطاع «مظفرأباد» مماضطر القوات الهندية للتوقف .

وصار القتال متقطعابعد ان أصبحت القوات الباكستانيه نداللقوات الهندية ، كماتأثر بالنشاط الدبلوماسي للدولتين في الامم المتحده .

عرض النزاع على الامم المتحده :

في اول يناير ١٩٤٨ ، اتخذت الهند المباداْه وعرضت النزاع على مجلس الامن طبقا للمادة ٣٥ من الميثاق . وطلبت من مجلس الامن الايقاف الفوري للقتال وانسحاب الغزاه من ولاية جامو وكشمير فقط . ولم تطلب الهند تدخل مجلس الامن في مسألة مستقبل الوضع في كشمير حيث رأت أن هذاقد يحد ويقيد من رغبات شعب كشمير.

وفي عام ١٩٤٨ ، أصدر مجلس الامن أربعة قرارات بالنسبة للنزاع هي :
القرار الصادر في ١٧ يناير ١٩٤٨ -
والقرار الصادر في ٢٠ يناير ١٩٤٨ -
والقرارالصادر في ٢١ ابريل ١٩٤٨ -
والقرار الصادر في ٣ يونيو ١٩٤٨ .

وكان أهم هذه القرارات القرارالصادر في ٢٠يناير ١٩٤٨ والقرار الصادر في ٢١ابريل ١٩٤٨ . فقد نص قرار ٢٠يناير ١٩٤٨ على تشكيل لجنة وساطة من ثلاثه أعضاء تختار احدهم الهند والثاني باكستان أما الثالث فيختار بواسطة العضوين السابقين . ومهمة

فقد رأى الشعب الكشميري المسلم كيف أمكن للمجاهدين الأفغان أن ينزلوا الهزيمة بروسيا ثاني أقوى دول العالم عسكرياً وانسحبت قوات الغزو الروسية وقد أصيبت بخسائر فادحة في الأفراد والمعدات بل أصيبت بنكسة سياسية ومعنوية على مرأى من العالم في الغرب والشرق

اللجنة الذهاب فورا الى منطقة النزاع لتقوم بالوساطه بين أطراف النزاع . أما القرار الصادر في ٢١ ابريل ١٩٤٨ . فقد زادعدد أعضاء لجنة الوساطة الى خمسة اعضاء . وحدد مهمة اللجنة بالذهاب فورا الى شبه القاره الهندية بغرض تسهيل اتخاذ اجراء ات استعادة السلام والنظام واقامة استفتاء في كشمير .

تكونت لجنة وساطة الامم المتحده من تشيكوسلوفاكيا التي اختارتها الهند ، والارجنتين التي اختارتهاباكستان ، واختارمجلس الأمن بلجيكا وكولومبيا والولايات المتحده وقد اختارت لجنة الوساطة اسمالهاهو«لجنة الامم المتحده للهندوباكستان» .

واجرت اللجنه مباحثات مع الهند وباكستان . واصدرت قرارها الاول في ١٣ اغسطس ١٩٤٨و يحتوي على ثلاثة أجزاء . الجزءالاول : وهوخاص بأمر ايقاف النار بين الدولتين . الجزءالثاني وهوخاص با لشكل الاساسي لاتفاقيه الهدنه . الجزءالثالث : وهوخاص بالاستفتاء ومستقبل وضع ولاية جامو وكشمير . وقدأعطت اللجنة الاسبقيه الاولى لايقاف النار . واعتبرت أن الإستفتاء لايجري الابعد عقد اتفاقية الهدنة بين الدولتين .

وفي ٥يناير ١٩٤٩ اتخذت اللجنه قرارها الثاني واعتبرته مكملا لقرارها الأول . ونص القرارالثاني على المبادىء الاساسيه للاستفتاء أي أنه جاء موضحا لتفصيلات الجزء الثالث من قرارها الصادر في ١٣ اغسطس ١٩٤٨ . ونجحت اللجنه في تحقيق ايقاف النار بين الدولتين ليصبح نافذ المفعول في أول يناير ١٩٤٩ . وتمكنت اللجنه في يوليو ١٩٤٩ من عقد اتفاق بين الدولتين لتحديد خط ايقاف النار وعدم زيادة القوات على جانبيه . ولكن «لجنه الامم المتحده للهند وباكستان» فشلت في حل مشكلة قوات آزادكشمير وتحديد ماهي معظم القوات الهنديه التي تنسحب من كشمير بعد انسحاب القوات الباكستانيه ورجال القبائل وكذلك مشكلة ادارة المناطق الشماليه

«دلهي» وبين «نهرو» و «محمد علي بوجرا» رئيسا وزراء الدولتين . وتم الاتفاق على ضرورة اجراء استفتاء محا يد للتحقق من رغبات شعب كشمير وعلى تعيين مدير للاستفتاء وكذلك تعيين لجان من الخبراء العسكريين وغيرهم لتقديم المشورة الى رئيس الوزراء.

وأعقب اتفاقيه « دلهي » تبادل المراسلات الكثيرة من خطابات وبرقيات بين «محمدعلي بوجرا » و«نهرو » . وكشفت تلك المراسلات عن تصاعد الخلافات بينهما وفي مايو ١٩٥٤ وقعت باكستان اتفاقيه مساعدة الدفاع المتبا دل مع الولايات المتحده . وقد وجد «نهرو » في ذلك سبباللتخلص من التزاماته بعقد استفتاء في كشمير. وكذلك صدقت الجمعية التشريعية في كشمير على انضمام الولاية الى الهند التي قامت بتطبيق الدستور الهندي على كشمير «وقد احتج» «محمدعلي بوجرا» على تراجع «نهرو» عن اجراء استفتاء في كشمير وعلى قرار الجمعيه التشريعيه في كشمير لانضمام الولايه الى الهند .

وانتهت مرحلة المباحثات المباشرة بالفشل لتعود المشكلة مرةأخرى الى الامم المتحده .

عودة النزاع الى الامم المتحده مرة أخرى(١٩٥٧-١٩٦٠) :

في ١٦ يناير ١٩٥٧ اجتمع مجلس الامن ليناقش طلب باكستان . وفي ٢٤يناير١٩٥٧ اتخذ مجلس الامن قرارا يؤكد قراراته السابقة وكذلك قرارات «لجنة الامم المتحده للهند وباكستان» .

ونبه قرارالمجلس الحكومتين ان الاستفتاء الحر الذي يجري تحت اشراف الامم المتحده هوالذي يحدد الوضع النهائي لولايه جامو وكشمير، وان قرارالجمعية التشريعيه في كشمير يعتبرعملا غير شرعي ولايغيرمن وضع الولاية . واحتجت الهند على القراربينما رحبت به باكستان .

وفي٢١ فبراير ١٩٥٧ اتخذ مجلس الامن قراراً بتعيين رئيسه «جوناريارنج» وسيطا دولياجديدا لكي يبحث مع حكومتي الهند وباكستان أي مقترحات قد تؤدي الى تسوية النزاع واضعا في اعتباره قرارات المجلس السابقه . وبعدأن قام مستر «يارنج» باجراء مباحثات في الهند وباكستان قدم تقريره الى مجلس الامن في آخر ابريل ١٩٥٧. واقترح ان تعرض الخلافات حول تنفيذ مقترحات «لجنة الامم المتحده للهند وباكستان» على التحكيم ووافقت باكستان ولكن الهند عارضت ذلك . وفشلت مهمة مستر«يارنج» .

وفي ٢ ديسمبر١٩٥٧ أصدرمجلس الامن قرارا بتعيين دكتور«جراهام» مرة أخرى وسيطا دوليا بين الدولتين لتنفيذ مقترحات «لجنة الامم المتحده للهند وباكستان ».

واجرى مباحثات بين الدولتين وقدم تقريره الى مجلس الامن في ١٨مارس ١٩٥٨.ووافقت باكستان على مقترحاته بينما رفضتهاالهند وبذلك توقفت جهود الامم المتحده .

الحوارالهندي الباكستاني(١٩٦٠-١٩٦٤) :

في اوائل اكتوبر ١٩٥٨ تولى الجنرال «ايوب خان» السلطه في باكستان واظهر اهتمامابحل مشكلة كشمير سلمياوبطريقة ترضي الجانبين . وبدأت مرحلة جديده من الحوار الهندي الباكستاني ، وعندماذهب «نهرو» الى باكستان للتوقيع على معاهدة مياه السند في ١٩ سبتمبر١٩٦٠، أجرى « في كراتشي» مباحثات مطولة مع «ايوب خان» وأظهر البيان المشترك تقدما ضئيلا بالنسبة لمشكلة كشمير . وشهد عام١٩٦١ الكثير من تصريحات القادة الهنود والباكستانيين حول مشكلة كشمير . وأعلن القادة الهنود موقفهم المتشدد أنه يمكنهم فقط اجراء مباحثات في كشمير لتعديل خط ايقاف النار .

وطلبت باكستان في ١١يناير١٩٦٢ - نتيجة لجمود الموقف - عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة مشكلة كشمير . وأشارت باكستان الى فشل المفاوضات المباشره بين الدولتين . واستمع المجلس في عدة جلسات الى بيانات مطولة من الجانبين . وقدم مندوب ايرلندا في ٢٢ يونيو ١٩٦٢ مشروع قرار الى المجلس . وقد حث مشروع القرار الحكومتين على الدخول في مفاوضات مباشرة على أساس القرارات السابقة لمجلس الامن «ولجنة الامم المتحده للهند وباكستان » وميثاق الامم المتحده . واستخدم الاتحاد السوفيتي حق الفيتو لاسقاط القرار .وفي أواخر عام ١٩٦٢ بدأت فكرة العودة الى المفاوضات المباشرة بين الهند وباكستان لحل مشكلة كشمير . فقد حدث تغير خطير في شبه القاره الهنديه بنشوب الحرب الصينية الهنديه وهزيمة القوات الهنديه . وطلبت الحكومة الهندية المساعده العسكريه من الولايات المتحده وبريطانيا. ووصل على عجل الى شبه القاره الهندية المستر« دنكن ساندز» وكيل وزارة الخارجية البريطانية والمستر«آفريل هاريمان» السكرتيرالعام المساعدفي وزارة الخارجية الامريكية . وتمكن من اقناع «نهرو» بعوده المفاوضات المباشره مع باكستان حول كشمير . وصدربيان مشترك للدولتين في ٢٩ نوفمبر١٩٦٢ يعلن عن اجراء مباحثات على المستوى الوزاري للتمهيد للاجتماع النهائي بين «أيوب خان» «نهرو» لحل النزاع حول كشمير .

وعقدت المباحثات بين الوفد الهندي

في ٤ ديسمبر ١٩٦٤ أعلنت الحكومة الهندية عن إلغاء الوضع الخاص لكشمير بناء على المادة ٣٧٠ من الدستور الهندي، وبذلك أصبحت كشمير ولاية هندية وجزء لايتجزء من الهند

من الجانبين . وقدم مندوب ايرلندا في ٢٢ يونيو ١٩٦٢ مشروع قرار الى المجلس . وقد حث مشروع القرار الحكومتين على الدخول في مفاوضات مباشرة على أساس القرارات السابقة لمجلس الامن « ولجنة الامم المتحده للهند وباكستان » وميثاق الامم المتحده . واستخدم الاتحاد السوفيتي حق الفيتو لاسقاط القرار .وفي أواخر عام ١٩٦٢ بدأت فكرة العودة الى المفاوضات المباشرة بين الهند وباكستان لحل مشكلة كشمير . فقد حدث تغير خطير في شبه القاره الهنديه بنشوب الحرب الصينية الهنديه وهزيمة القوات الهنديه . وطلبت الحكومة الهندية المساعده العسكريه من الولايات المتحده وبريطانيا. ووصل على عجل الى شبه القاره الهندية المستر« دنكن سانذز» وكيل وزارة الخارجية البريطانية والمستر« آفريل هاريمان» السكرتيرالعام المساعدفي وزارة الخارجية الامريكية . وتمكن من اقناع «نهرو» بعوده المفاوضات المباشره مع باكستان حول كشمير . وصدربيان مشترك للدولتين في ٢٩ نوفمبر١٩٦٢ يعلن عن اجراء مباحثات على المستوى الوزاري للتمهيد للاجتماع النهائي بين «أيوب خان» «نهرو» لحل النزاع حول كشمير .

وعقدت المباحثات بين الوفد الهندي برئاسة « سوران سينغ » والوفد الباكستاني برئاسة « ذوالفقار علي بوتو» في المدة من ٢٧ ديسمبر ١٩٦٢ حتى ١٦ مايو ١٩٦٣ على مدى ستة اجتماعات منفصلة ، وانتهت الجولة السادسة والأخيرة في نيو دلهي في ١٦ مايو١٩٦٣ دون إحراز أي تقدم نتيجة للخلاف العميق في وجهات النظر . وصدر بيان مشترك أعلن عدم الوصول إلى إتفاق نحو تسوية مشكلة كشمير . ولم يدع البيان المشترك إلى عقد مؤتمر قمة بين «نهرو» و« أيوب خان » .

وبينما كانت الجهود تبذل لتحسين العلاقات الهندية الباكستانية فوجئ الجميع بتصريح « نهرو » لصحيفة « الوشنطن بوست » أن هدف الهند النهائي هو قيام اتحاد هندي ـ باكستاني . واثار هذا التصريح غضب وشكوك باكستان من أن الهند تريد إبتلاعهاوتوحيد شبه القارة الهندية ولو بالقوة . ولجأت باكستان مرة أخرى إلى مجلس الأمن . ففي ١٦ يناير ١٩٦٤ طلبت باكستان من مجلس الأمن عقد إجتماع عاجل للنظر في مخالفات الهند لقرارات المجلس بالنسبة لكشمير . واجتمع المجلس دون أن يصدر أي قرارات.

وبينماكان مجلس الأمن يناقش مشكلة كشمير ، أفرجت الهند عن الشيخ عبدالله في ٨ ابريل ١٩٦٤. وفي ٢٩ ابريل ١٩٦٤ أجرى محادثات مع « نهرو» حول مشكلة كشمير ثم ذهب إلى باكستان وأجرى محادثات مع « أيوب خان » في ٢٤ مايو ١٩٦٤ كانت فكرة الوساطة التي يقوم بها « الشيخ عبدالله » بين الهند وباكستان وهي ما أطلق عليه « نهرو » « الطريق الدستوري » لحل مشكلة كشمير وذلك اما بقيام اتحاد بين الهند وباكستان تكون فيه كشمير جزءاً من الهند أو قيام حكم ثنائي هندي باكستاني لكشمير مما يوجد علاقة دستورية بين الهند وباكستان . ورفضت باكستان هذه المقترحات لأنها كانت ترى فيها خطط الهند المستمرة لالغاء تقسيم شبه القارة الهندية الذي تم في عام ١٩٤٧ . وفي ٢٦ مايو ١٩٦٤ أعلن « الشيخ عبدالله» في « راولبندي » أن « أيوب خان » و «نهرو » سيتقابلان في نيودلهي في يونيو ١٩٦٤ لمناقشة مشكلة كشمير وباقي المشاكل الأخرى .

وفي ٢٧ مايو ١٩٦٤ مات « نهرو » وتلاشت الآمال في عقد مؤتمر قمة بين رؤساء الحكومتين . وتولى « شاسترى » رئاسة الحكومة الهندية . وعقد أول إجتماع له مع « أيوب خان » في ١٢ اكتوبر ١٩٦٤ في « كراتشي » حيث تم بحث مشكلة كشمير وأظهر رغبة صادقة في حلها وإن كان لم يلتزم بشئ محدد .

وفي ديسمبر ١٩٦٤ اتخذ «شاسترى»

إعداد : عبدالشكور واقف

حديث الشهر

توجهنا بالسؤال التالي للأستاذ كمال الهلباوي مستشار القسم العربي بمعهد دراسات الاستراتيجية ـ اسلام آباد

ما هو تعليقكم على عدم سقوط النظام الشيوعي في كابل حتى الآن وما هي أهمية الإنتخابات في ظروف الجهاد الراهنة والصيغة المناسبة لها وامكانية مشاركة المرأة الأفغانية فيها ؟

فقال : قبل البدء في الإجابة يطيب لي أن أشكرلكم سعيكم وحرصكم ورغبتكم في أن يكون الحديث واضحاصريحا صادقا موضوعيا بعيداعن روح الحزبية الضيقة

أما بشأن عدم سقوط نظام كابل حتى اليوم فان هذا يعودفي ظني الى نقطتين أساسيتين هما :

١ - الدعم السوفياتي الكبير لكابل في المجال السياسي والعسكري ، والاقتصادي ، ليساوي ٤٠٠ مليون دولارا شهريا تقريبا فضلا عن المساعدات الاخرى العينية والمعنوية والاعلامية التي يجدهاالنظام من الدول الاخرى غير الاتحاد السوفياتي ، وبعضها للاسف من بعض الدول العربية الاعضاء في منظمة المؤتمرالاسلامي.

وقد عقد الاتحادالسوفياتي والدول الاخرى التي تدورفي الفلك الشيوعي المتداعي للانهيارمجموعة اتفاقيات مع أفغانستان في مجالات مختلفة بمعدل اتفاقيتين شهريا لدعم نظام كابل بعد الانسحاب بل أن بعض الولايات الافغانية قد عقدت اتفاقيات أوبروتوكولات مباشرة مع دول أومنظمات أوهيئات خارجية لدعم



النظام هذا فضلا عن :

حسن استفادة النظام من هذه المساعدات التي تقدم إليه .

إستمالة النظام بهذه المساعدات لبعض رجال القبائل وضعاف النفوس .

إستمالة النظام لبعض البسطاء الى برنامج المصالحة الوطنية ولو شراء .

قناعة البسطاء من الجيش والامن أن نجيب يدافع عن الوطن من التدخل الاجنبي من باكستان والسعوديه والامريكان.

الدعاية الكثيرة لنظام كابل حتى في الغرب حاليا .

أجهزة الامن الكثيرة التي تحمي النظام لفائدتها الخاصة .

تزايد عدد المستشارين الاجانب في كابل من ذوي الخبرة بالمنطقة .

وقوف الامم المتحده الى جانب كابل .

تعامل المجتمع العالمي مع الواقع - بالحق أو بالباطل - وليس مع مايجب أن يكون .

٢- تعدد أحزاب المجاهدين واطراف المعارضة عموما: واختلافهم على القضايا الجوهرية التي تواجههم وعدم مواجهة العدو صفا واحدا واختلاف طبيعة المعركة بعد الانسحاب عنها قبل الانسحاب فضلا عن :

عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين من المجتمع الدولي فضلا عن المجتمع الاسلامي الحكومي فيما عدا الدول الاربعة التي اعترفت من قبل فقط وهي « السعودية والبحرين والسودان وماليزيا » وتأثيرهذه الدول العالمي يكاديكون محدوداوبخاصة في المجال السياسي .

خشية المجتمع الدولي من الحركة الاسلامية ونزوعها الى الحكم مماوصفها بالتطرف والارهاب .

توقف المساعدات العسكرية والسياسة والى حدما الاقتصادية التي كانت تصل الى المجاهدين قبل موت ضياء الحق رحمه الله تعالى .

وليرجع من يريد المزيد من الاسباب الى المقال الافتتاحي في التقرير الاسبوعي الذي أصدره معهدالدراسات السياسية رقم ٢١بتاريخ ٢٨/٥/١٩٩٠ .

أمابشأن قضية الانتخابات فأود ان أوكد أن النظرة الموضوعية تقتضي النظرالى المشروعات المقدمة للانتخابات من ناحيتين هما :

١- مطابقتها للتشريع الاسلامي .

٢- مطابقتها وفائدتها للمجتمع الافغاني وأهدافه : حيث لاتتعارض مع البندالاول وبدون الدخول في تفاصيل المشروعات المقدمة للانتخابات يتضح لنا أن الصيغ المطروحه حاليا كلها تهتم بالشكل أكثر من المحتوي والمضمون، ومن ثم كانت الخلافات غير جوهريه وإن كانت عملية تطبيق أي من هذه الصيغ المطروحة لن تؤدي بالضرورة الى اختيار افضل العناصر الصالحة في المجتمع ، اذ ان الانتخابات في العالم الثالث عموما ومنها أفغانستان تعتمد على عوامل أخرى غير الصلاحية والمقدرة (القوة) و الاخلاص والامانة والحفظ والعلم . فهي تتأثر الى حد بعيد بالروح القبلية والحزبية والمصالح الشخصية والمصالح الفردية ولاتعتمد على برامج حقيقية تسعى لخدمة المجتمع، بل إنها تؤهل لخدمة مصالح الاحزاب الى تنافس غير حميد في بعض المناسبات بل الى صدام واشتباكات بين المتنافسين .

ونحن أمامنا مثال واقع من داخل

إن تطلع المرأة حالياً للإنتخابات هو من باب التقليد والإنبهار بالمجتمعات الغربية ونتيجة الغزو الثقافي والإجتماعي الذي جاء بعضه مع المساعدات الإغاثية وبعضه مع التعليم

المجاهدين فقد اجتمع مجلس الشورى في فبراير ١٩٨٨ واختارحكومة المجاهدين الثانية ولكن النتيجة لم تكن مرضية لبعض الاطراف: وهكذا فان أي نتيجة انتخابية لن تكون مرضية ١٠٠٪ لكل الاطراف .

ولذلك فان اجتماع المجاهدين على أي صيغة من الصيغ المطروحة . فيما عدا الصيغ المستوردة . أفضل من تفرقهم بحثا عن المثالية الانتخابية في ذهن كل حزب أوقائد والمهم في ظني أن توضع مواصفات محددة لأعضاء مجلس الشورى المحلية والشورى العامة ويتم توعية الشعب لمراعاة هذه الصفات فيمن يقع عليهم الاختياروتكون هذه الانتخابات مرحلة تقود المجاهدين الى مرحلة أخرى .

ونستطيع أن نقول من الان أن الانتخابات بدون سلاح تثير كثيرامن الحساسيات والضغائن وهي مع السلاح ستثير كثيرا من المشكلات في إطار التنافس الحزبي القبلي العرقي غير المحدود .

إن أي صيغة من الصيغ المطروحة أفضل من التفرق او فرض الأمر الواقع لأن ذلك سيؤدي الى استمرارالصراع في افغانستان ، والمجتمع العالمي الذي يتغنى بالسلام لن يضيره أن تقوم لبنان أخرى في افغانستان .

وأما بشأن مشاركة المرأة في الانتخابات فانني أظن . والله أعلم. أن قضية المرأة في أفغانستان قد أصبحت من أعقد المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفغانستان وليست مشكلتها فقط هي الانتخابات ولكن فهم حقيقة المرأة : مكانتها و طبيعتها و وظيفتها .

إن قضية مشاركة المرأة في الانتخابات قضية خلافية في كثيرمن جوانبها. والمشكلة الحالية هي في البون الشاسع بين المرأة التي تربت في أحضان النظام الشيوعي واصبحت ضمن المليشيا التي تدافع عن النظام وبين المرأة التي تعيش في بعض المخيمات في دار الهجرة أو داخل أفغانستان ولاتحصل حتى على حقها في التعليم الاساسي والحقوق التي كفلها لهاالاسلام وليس عليها خلاف : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) (يأيهاالناس إناخلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندالله أتقاكم) .

وماترتاح اليه النفس ويطمئن اليه القلب هو مااشترطه العلماء بالاجماع من ذكورة من يرشح لتولي منصب رئاسة الدولة فالامام الغزالي يقول : « لا تنعقد الامامة لامرأة وان اتصفت بجميع خلال الكمال وصفات الاستقلال » «وكيف تترشح إمرة لمنصب الامامة وليس لها منصب القضاء ولامنصب الشهادة في أكثر الحكومات »

(انظر فضائح الباطنية لابي حامد الغزالي ص ١٨٠) .

وعلى هذا يحمل الحديث « لن يفلح قوم ولو أمرهم إمرأة » « صحيح البخاري ج٩ ص ٥٥» . وإذا اختلف العلماء في جواز تولي المرأة القضاء فان الحنفية يرون «أن من ولاهاالقضاء يأثم وينفذ حكمها إذا حكمت في الاموراالتي تصح شهادتهاوهي الحدود والدماء » « انظر فتح القدير للكمال بن الهمام ج٥ ص ٤٨٦ . وحاشية ابن عابدين ج٤ ص٤١٣ » .

وأنا أظن أن تطلع المرأة حاليا للانتخابات هومن باب التقليد . والانبهار بالمجتمعات الغربية ، ونتيجة الغزو الثقافي والاجتماعي الذي جاء بعضه مع المساعدات الاغاثية وبعضه مع التعليم . والاولى في المرحلة الحالية أن تتجه المرأة الى التعليم فتفهم دينها أولا ثم تمارس حقوقها ثانيا أمامممارسة الحقوق الانتخابية . مع الجواز ـ في الوقت الحاضر فسيفرز غالبا العناصرالنسائية غير الملتزمةبالاسلام وإن أفرز الملتزمات فلن يكون لديهن العلم الكافي بأمور السياسة وتصريف شئون الدولة .

ولابأس من وجود صيغة يستفاد فيها من آراء المرأة وبخاصة في الامور التي تخصهن بعيدا عن الاختلاط الضار والسفور ومايخرج المرأة عن وظيفتها الاساسية (تربية الاسرة) .

ومن العجيب أن البيروستوريكا الجورباتشوفيه تطالب حالياً بان تهتم المرأة في روسيا بالبيت فيقول جورباتشوف في صفحة (١٣٨) الترجمة العربية للبيروستورايكا طبعة دارالشروق القاهرة مانصه : « ولكن طوال سنوات تاريخنا البطولي والشاق عجزنا عن أن نولي اهتماما لحقوق المرأة الخاصة ، وإحتياجاتها الناشئة عن دورها كأم وربة منزل ووظيفتهاالتعليمية لاغنى بالنسبة للاطفال . إن المرأة إذ تعمل في مجال البحث العلمي ، وفي مواقع البناء ، وفي الانتاج والخدمات وتشارك في النشاط الابداعي ، لم يعد لديهاوقت للقيام بواجباتها اليومية في المنزل ـ العمل المنزلي ، وتربية الاطفال ، وإقامة جوأسري طيب . لقد اكتشفنا أن كثيرامن مشاكلنا. في سلوك الاطفال والشباب ، وفي معنوياتنا ، وثقافتنا وفي الانتاج ـ تعود جزئيا الى تدهور العلاقات الاسرية ، والموقف المتراخي من المسئوليات الاسرية . وهذه نتيجة مناقضة لرغبتنا المخلصة والمبررة سياسيا لمساواة المرأة بالرجل في كل شيء .

ولعل هذا الدرس يجيب على المتسرعين الذين يثيرون قضيةالمرأة والانتخابات في مجتمع يحتاج الى مقومات أساسية واعادة بناء بعد دمار شامل ■

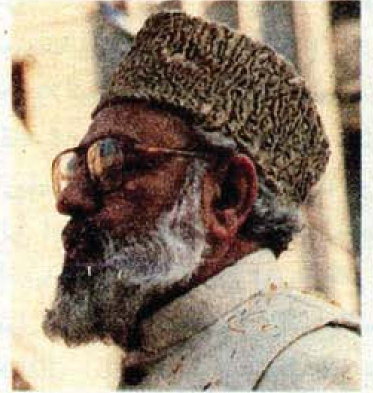


الأستاذ رباني إلى القاهرة

زار الأستاذ برهان الدين رباني وزير الإعمار في حكومة المجاهدين القاهرة على رأس وفد يمثل المجاهدين للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي بدأ أعماله في الواحد والثلاثين من شهر يوليو (تموز الماضي) .

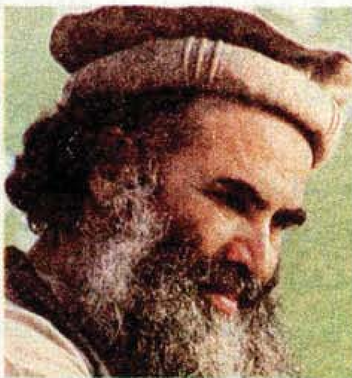
والقى الأستاذ رباني كلمة في المؤتمر بين فيها آخر تطورات الجهاد الأفغاني وواجب الأمة الإسلامية تجاهه .

جولة قاضي حسين أحمد



قام فضيلة قاضي حسين أحمد أمير الجماعة الاسلامية - باكستان - بجولة شملت عدداً من الدول الاسلامية على رأس وفد رفيع المستوى للتعريف بقضية كشمير وكسب التأييد والدعم للجهاد الكشميري .

والجدير بالذكر ان قاضي حسين أحمد له دور بارز في التعريف بقضية كشمير وقد كانت آخر اسهاماته مؤتمر دعم الجهاد الكشميري الذى عقد مؤخراً في مظفر آباد واسلام آباد وحضرته وفود من مختلف الدول والجماعات الاسلامية .



الأستاذ سياف يهاجم مشروع إعادة توطين المهاجرين

شن الاستاذ عبد رب الرسول سياف هجوما عنيفا على مشروع إعادة توطين المهاجرين في افغانستان .

ووصف المشروع بأنه مؤامرة ترعاها الأمم المتحدة بمباركة جهات أخرى بما يخدم مصالح سفاح كابل (نجيب)

واضاف انه طالما كانت دواعي الجهاد قائمة الى الآن فان دواعي الهجرة قائمة كذلك .

وأكد على أن مسؤولية فشل هذا البرنامج تقع على عاتق الذين خططوا له وسعوا في تنفيذه .

عودة المهاجرين ... مؤامرة

صرح المهندس احمد شاه وزير الإتصالات في حكومة المجاهدين بان هناك مؤامرة تحاك ضد الجهاد وضد استقرار الحكومة الاسلامية وتسخر لها أجهزة الإعلام المعادي وهي عودة المهاجرين إلى افغانستان .



ووصف وزير الإ تصالات عودة المهاجرين بأنها تعني استسلام هذا الشعب بعد سنوات من الجهاد والهجرة الى الحكومة الشيوعية في كابل قبل ان يصل الى تحقيق هدفه النهائي في إقامة الحكم الاسلامي هناك .



نشاط مكثف للحكومة المؤقتة لإجراء الانتخابات

صرح د . " فاروق أعظم " وزير التعليم في الحكومة المؤقتة (المجاهدون) ونائب رئيس لجنتها الانتخابية أن الحكومة المؤقتة تجرى مفاوضات حاليا مع تحالف الشيعة الأفغان (حزب " الوحدة الإسلامية " حديثا) حول خطة الانتخابات القادمة ، وأنه من المتوقع أن يتوصل الجانبان قريبا إلى اتفاق . وأوضح "أعظم " أنه تم تشكيل لجنة موسعة للإعداد للإنتخابات يشارك فيها اثنان من الأفغان الذين يعيشون في الغرب . وقد حضر اجتماعات هذه اللجنة كل من المهندس حكمتيار ومحمد أمين وقاد ، ونصرالله منصور ، وآصف محسني ممثل التحالف الشيعي الأفغاني . وقال : "أعظم "إنه تم اتخاذ كل الترتيبات اللازمة للانتخابات كما تمت دعوة الأحزاب لتقديم قائمة بأسماء مرشحيها المقترحين ، كما طبعت البطاقات الانتخابية المخصصة لذلك .

الأفغان يتلقون أقل حصة طعام للمهاجرين في العالم

يتلقى ٣٫٣٥ مليون مهاجر أفغانى مسجل في باكستان أقل حصة طعام تعطى للمهاجرين في العالم ، إذ يحصل الفرد منهم على ماقيمته ٧٥ دولارا في العام ، بينما الحد الأدنى الذى تقدمه مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين في أماكن أخرى هوما قيمته ٢٤٠ دولاراً .

ويرجع نقص حصة الطعام واقتصار ها على القمح وزيت الطعام وأحيانا الحليب المجفف منذ عام ١٩٨٦ إلى تضاؤل التبرعات التى تصل إلى مفوضية الأمم المتحدة وعدم مقدرة باكستان على تعويض الفجوة الكبيرة بين الاحتياجات المتزايدة وواردات الطعام المتناقصة .

وفي هذا السياق صرح مفوض المهاجرين الأفغان بالاقليم الحدودى أن تطوير المدارس القديمة وإنشاء مدارس جديدة قد توقف ، كما ألغيت برامج التوسع في إمدادات المياه الصحية والتدريب المهنى . وعن احتمالات عودة المهاجرين قريباً . قال المفوض إنها ضعيفة ، والذين يعودون لايسلمون بطاقات الحصص بل يعطونها إلى المهاجرين الأخرين غيرالمسجلين والذين يبلغ عددهم ٨٠ ألفا وصلوا خلال الفترة من فبراير ١٩٨٨ إلى مايو ١٩٨٩ إضافة إلى ٦٧ ألفاً وصلوا بعد ذلك وتقوم برعايتهم هيئات الإغاثة التطوعية . وأعرب المفوض عن أمله في ان يغطي برنامج الغذاء العالمى احتياجات المهاجرين غير المسجلين العام القادم . (مسلم ٩ / ٧) .

الأمم المتحدة تطلب مزيداً من المساهمات الدولية

تحدث " ضياء رضوي " نائب منسق برامج الأمم المتحدة في أفغا نستان إلى ممثلي ١١ دولة متبرعة بإسلام آباد عن برامج "عملية السلام " لإعادة تعمير وتوطين أفغانستان ، فدعاهم إلى مزيد من المساهمات ولفت أنظارهم إلى أن برنامج إزالة الألغام تلقى ١٧ مليون دولار حتى الان ، في حين أن ميزانية خطة العمل في ١٩٩٠ تبلغ ٤٣٫٥ مليون دولار . وأشار رضوي إلى أهمية توسيع نطاق إزالة الألغام في التشجيع على عودة المهاجرين الطوعية إلى أفغانستان .

إعادة توطين المهاجرين خطة غير عملية ومخالفة للأعراف الدولية

إعتبر الأستاذ برهان الدين رباني خطة الأمم المتحدة لإعادة توطين المهاجرين خطة غير عملية ومخالفة لحقوق الإنسان والأعراف الدولية

وقال : كيف يمكن أن يعود المهاجرون - عودة مشرفة - قبل إزالة أسباب الهجرة وأرض أفغانستان مزروعة بأكثر من خمسين مليون لغم مختلفة الأنواع إلى جانب القصف الصاروخي والجوي الذي تتعرض له المناطق الخاضعة لسيطرة المجاهدين .

وأضاف أن روسيا التي غزت قواتها أفغانستان من أجل حماية حفنة مرتزقة قد قتلت مئات الآلاف من الأبرياء ودمرت المنازل وأحرقت المزارع وشردت الملايين ما تزال تواصل دعمها لهذه العناصر المجرمة .

وإذا سنحت الفرصة وتوفرت ظروف عودة مشرفة فإن شعب أفغانستان يفضل العودة إلى وطنه على البقاء في ظل الحرمان والتشريد .

إغلاق المدارس في كابل

تتوقع المصادر المطلعة في وزارة التربية والتعليم في كابل ان ابواب المدارس الابتدائية والثانويات العامة ستظل مغلقة امام الطلاب ولايمكن لها ان تستأنف نشاطها خلال الموسم الدراسي القادم نظراً للوضع الامني المتدهور في مدينة كابل .

وجدير بالذكر ان المدارس بكافة مستوياتها معطلة تماما منذ ٤ اشهر على التوالى.

الحكومة الشيوعية تقصف الشوارع المزدحمة في كابل

أفادت ميديا نقلاً عن مصادر مطلعة أن نظام كابل العميل يحاول بجد إيجاد الهوة وعدم الثقة بين المجاهدين وكافة الشعب وكذلك تشويه صورة الجهاد ولذلك يقصف من منطقة دارالامان ومراكز أخرى وسط الاسواق والشوارع المزدحمة والاماكن المختلفة ويلصق هذه الهجمات العشوائية بالمجاهدين .

وأضافت :أن نظام كابل الشيوعي ارتكب الآف الجرائم ولايبالي ان يتهم المجاهدين بهذه الهجمات ، بغية استمرار حياته في الحكم في أفغانستان .

تأسيس محطة للكهرباء في مديرية فرخار المحررة

جاء في تقرير شورى نظار ان محطة الكهرباء التي انشأها المهندسون الافغان خلال الشهرين الماضيين في مديرية فرخار بمصاريف بلغت ميليونين افغانية بدأت بتوليد الكهرباء حيث يستخدمها المجاهدون في تنوير مراكز هم المهمة ونقاط الاسعاف المنتشرة بالمديرية فقط نظرا لصغر المحطة .

ووفقا للمصدر نفسه يواصل قسم الطب الوقائي باللجنة الصحية في شورى نظار توزيع "الادوية المضادة للملاريا والحشرات المضرة" في طول وعرض ولاية تخار منذ ٢٧ مايو الماضي .

بغمان

بالأمس :-

بغمان . . . جنة من جنان أفغانستان . . شلالات . . . وخضرة ونضرة ... تنبت من كل زوج بهيج . . . ثمار يانعة . . . . وقطوف دانية . . . يؤمها الناس من كل جانب يتأملون في صفحة من كتاب الكون المنظور . . . ويغنون بقلوبهم ساعة بساعة . . . ترويحاً وأنساً . .

اليوم : -

اصبحت بغمان أثراً بعد عين بعد زحف البرابرة الروس عاثوا فيها فساداً ... أهلكوا الحرث والنسل . . . ينعق البوم على أطلالها . . . الشاهدة على المفسدين في الأرض .

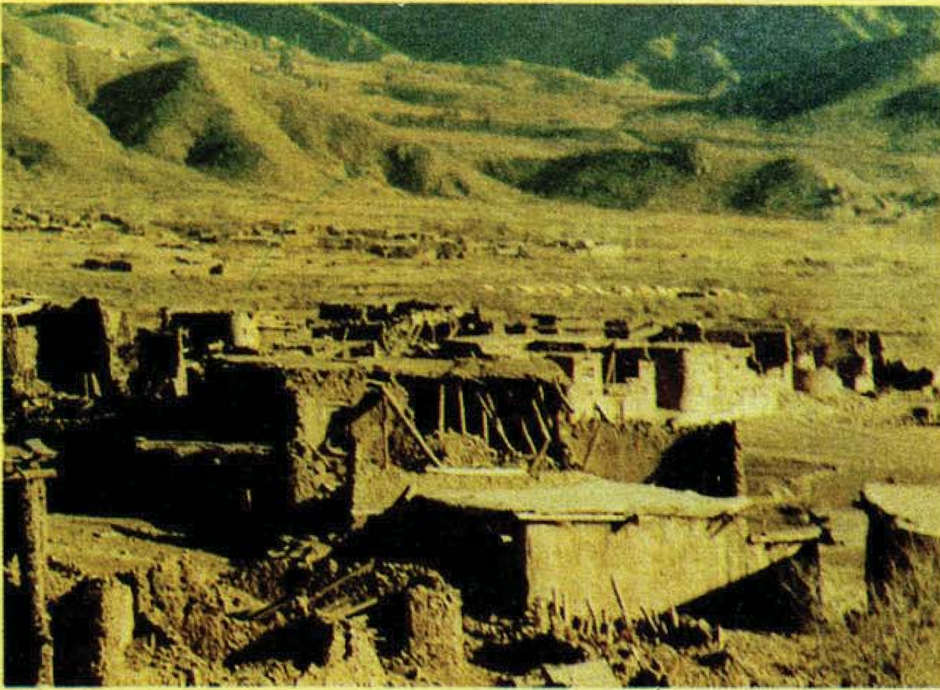
غداً : -

ستعودين يا بغمان أزهى وأنضر يزين جيدك عقد العزة والكرامة في موكب بهيج وضيء بدماء فرسانك . . . ورهبانك . . بعث جديد وخلق جديد وفجر جديد إن شاء الله تعالى .

كابل

مازال المجاهدون يمسكون بزمام المبادرة العسكرية في بغمان

تكبدت قوات النظام الشيوعي خسائر بليغة في الارواح والعتاد اثناء الاشتباكات التي دارت بين وحدات المجاهدين ومليشيات النظام خلال الأشهر الثلاثة الماضية في بغمان حيث قتل منهم حوالى ٦٠٠ شخص ، كما اسقط المجاهدون ٣ طائرات نفاثة للنظام ودمروا حوالى ٥٠ آلية حربية وشاحنة عسكرية ويضيف التقرير بأنه طيلة هذه المعارك الدامية سقط ١٥٠ من المجاهدين بين شهيد وجريح . في حين صعد النظام قصفه المكثف لصواريخ سكود ، واوريجان وبي ام٤١ على وادى بغمان مما تسبب في تدمير مناطق واسعة وقد أدت الهجمات الاخيرة التي قامت بها وحدات المجاهدين في بغمان ضد القوات العسكرية والمليشيا إلى فشل تخطيط النظام لانشاء مواقع جديدة او إيجاد حزام أمني جديد في بغمان .



كما قتل ١٤ وجرح عدد آخر من جنود نظام نجيب المتداعي اثناء الاشتباكات التي وقعت بين المجاهدين وقوات النظام الشيوعي المدعومة بالدبابات والمدرعات في أوائل يوليو في منطقة ارغندى سفلى بمدير ية بغمان عند قيام القوات المهاجمة بتمشيط المنازل السكنية والبحث عن المجاهدين .

وبما ان المجاهدين كانواعلى علم مسبق لذلك نجحت خطتهم في ايقاع الخسائر البشرية في صفوف العدو كما استولوا على ١٦ قطعة سلاح خفيف .

تلا ذلك قيام المدفعية الثقيلة للنظام في كل من دارالامان " التي تقع فيها وزارة الدفاع والسفارة الروسية " وفرقة قرغة بقصف أرغندى سفلى مما أدى إلى استشهاد ٤ من الابرياء العزل ونسف عدد من المنازل السكنية ومزارع القمح والجدير بالذكر ان الفريق اول نبي عظيمي نائب وزير الدفاع في نظام كابل زعم خلال مؤتمر صحفي عقده في أوائل يوليو ان قواته تمكنت من القضاء على المراكز الجهادية في بغمان في اعقاب اطول واعنف معارك استمرت لمدة ٧٥ يوما على التوالى والتي أدت الى سقوط المئات في قوات كلا الجانبين . غيران العمليات الاخيرة وقصف المجاهدين للمراكز الحزبية والعسكرية بداخل العاصمة خلال ٤ ايام الماضية اثبتت ان مزاعم الجنرال المذكور باطلة تماماً كماظهرت ان المبادرة العسكرية لازالت بيد المجاهدين بالرغم من الحملة

الاعلامية المسعورة ضد مقدرة المجاهدين العسكرية . (ميديا)

مصرع قائد لواء ورئيس اركانه

تمكن المجاهدون من فتح عدة نقاط أمنية ومن قتل القائد العام للواء رقم ٣ ورئيس اركانه في ساحة العمليات في منطقة "كوه الجيرك شمال كابل مع ٨ من جنود وحدته خلال العملية الهجومية التي دبرتها وحدات المجاهدين كما استولى المجاهدون خلالها على كمية ضخمة من الذخائر والاسلحة . واستشهد اثنان من المجاهدين فور إصابتهم على ارض المعركة .

وعلى صعيد أخر قام المجاهدون بعملية هجومية على المواقع الأمنية للنظام في "كاريز مير" (على بعد حوالي ١٥كم شمالي العاصمة) مما أدى الى مقتل ٥ من افراد النظام بينهم ضابط وإلى جرح عدد آخر .

كما دمر المجاهدون ثلاث شاحنات عسكرية مليئة با لمواد الغذائية التي كانت متجهة من الشمال الى العاصمة . وأثناء تبادل النيران بين الجانبين أصيب ثلاثة من المدنيين - بجراحات مختلفة كما دمرت عدة بيوت خلال قصف القوات الحكومية للمناطق المجاورة الآهلة بالسكان.

(ميديا) .



فتح مديرية قره باغ

في ٢٢ /٦/ ١٩٩٠ تم فتح مديرية قره باغ التابعة لمحافظة كابل - على بعد ٢٥ كم شمالي العاصمة - على الشارع الرئيسي بين كابل ، حيرتان - في أعقاب المعارك الشديدة التي استمرت حوالي ١٠ ايام بين المجاهدين بقيادة القائد الميداني فقير محمد وقوات النظام الشيوعي المتمركزة في هذه المديرية ، وتمكن المجاهدون باذن الله من فتحها بالكامل واستسلم لهم ٣٠٠ من جنود النظام مصطحبين معهم - ٦دبابات صالحة للاستعمال وسيارتين مليئتين بالذخائر والاسلحة كان فيهما ٢٠٠ - قطعة كلاشنكوف ١٠ قاذفا ت أربي جي ٧ ورشاشتين زيكويك وذلك وفقا لماذكرته الرسالة اللاسلكية التي بعث بها القائد فقير محمد من كابل.

والجدير بالذكرأن مديرية قره باغ تقع في منطقة استراتيجية بقرب العاصمة حيث استفاد المجاهدون منها بضرب العاصمة كابل وكذلك باغلاق الطريق امام مرور القافلات التعزيزية والتموينية التي تتجه من حيرتان الحدودية نحو العاصمة

اختفاء .. ٥٠٠ من افراد جيش النظام في كابل

اختفى في ١٥ يونيو حوالي ٥٠٠ من ضباط وجنود النظام في مناطق مجهولة فورتحركهم من لواء المدرعات رقم ١٥ في بل تشرخي بكابل باتجاه مدينة جرديز "مركز ولاية بكتيا " المحاصرة . ونقل مندوب ميديا عن عدة مصادر مطلعة ان هيئة الاركان العامة للجيش كانت تنظر الى هذا اللواء بنظرة شك وريبة لمشاركته الفعالة في المحاولة الانقلابية الاخيرة الفاشلة للاطاحة بنظام نجيب في ٦ مارس الماضي .

لذلك قررت الهيئة العامة ارسال جل افراد اللواء الذين ينتمون الى جناح خلق الى مدينة جرديز " مركز ولاية بكتياالجنوبية المتاخمة للحدود الباكستانية " لبعدها عن العاصمة كابل من جهة ولتقوية قواتها في هذه المدينة المحاصرة التي تشهد معارك طاحنة منذ عشية طرد القوات الروسية من افغانستان في ١٥ فبراير من العام المنصرم من جهة ثانية .

(ميديا)

لوجر

المجاهدون يكبدون قوات النظام خسائر جسيمة

اسفرت العمليات الهجومية التي قامت بها وحدات المجاهدين المشتركة في ٢٥ يونيو على النقاط الامنية لقوات النظام الشيوعي في منطقة " صحراء بابوس " بولاية لوجر عن هلاك ١٩ واصابة ١٨ من جنود العدو وتدمير عدد من الآليات الحربية علاوة على اضرام النيران بأحد المستودعات العسكرية حيث ظلت النار مشتعلة الى منتصف الليل ، كما تمكن المجاهدون من قتل ٢٠ من رجال المليشيات وتدمير دبابة و٣ سيارات عسكرية ضمن العملية التي نفذها المجاهدون على بل علم "مركز ولاية لوجر " كما الحقوا اضراراً بممتلكات الشيوعيين في المنطقة .

في غضون ذلك قامت قوات النظام بهجوم صاروخي معاكس ضد تجمعات المجاهدين مستخدمة في ذلك صواريخ اوريجان وراجمات بي ام ٤١ مما تسبب في استشهاد ٣ من المدنيين واصابة ٦ آخرين في قرية دوغ آباد بالقرب من مركز الولاية .

وعلى صعيد آخر : تم اسر ٢٥ من جنود النظام وتدمير دبابة كما أصيبت راجمة للصواريخ من



طراز بي ام ٤١ عندما قصف المجاهدون بالمدافع الميدانية ثكنة للجيش في مديرية محمد أغا بولاية لوجر .

كما تفيد الأنباء الواردة من الولاية أن المجاهدين قاموا بهجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية في ٢١ يونيو على قافلة عسكرية كانت تحمل المعدات العسكرية والمؤن من كابل الى مراكز لوجر مما أدى إلى مقتل ٢٣ من جنود ومليشيات النظام العميل وتدمير١٣ آلية حربية و٤ ناقلات بترول وشاحنتين ، فيما ارغمت القافلة على التراجع .

زابل

مصرع قائد الامن العام

لقي العميد محمد قاسم خياط قائد الامن العام بولاية زابل و١٢ من جنود النظام حتفهم أثناء هجوم المجاهدين الصاروخي والمدفعي على المراكزالعسكرية في مدينة زابل المحاصرة علاوة على اضرام النيران بأحد المستودعات العسكرية وذلك بتاريخ ١٥ يونيو

غورات

اسفرت العملية الهجومية التي نفذها المجاهدون في اوائل يونيو على ثكنات الجيش والمواقع الأمنية بمديرية تولك بولاية غورعن فتح ثلاث نقاط امنية ومصرع عدد من أفراد النظام وقد تم اسر اثنين منهم مع اسلحتهم ولاذ الباقون بالفرار .

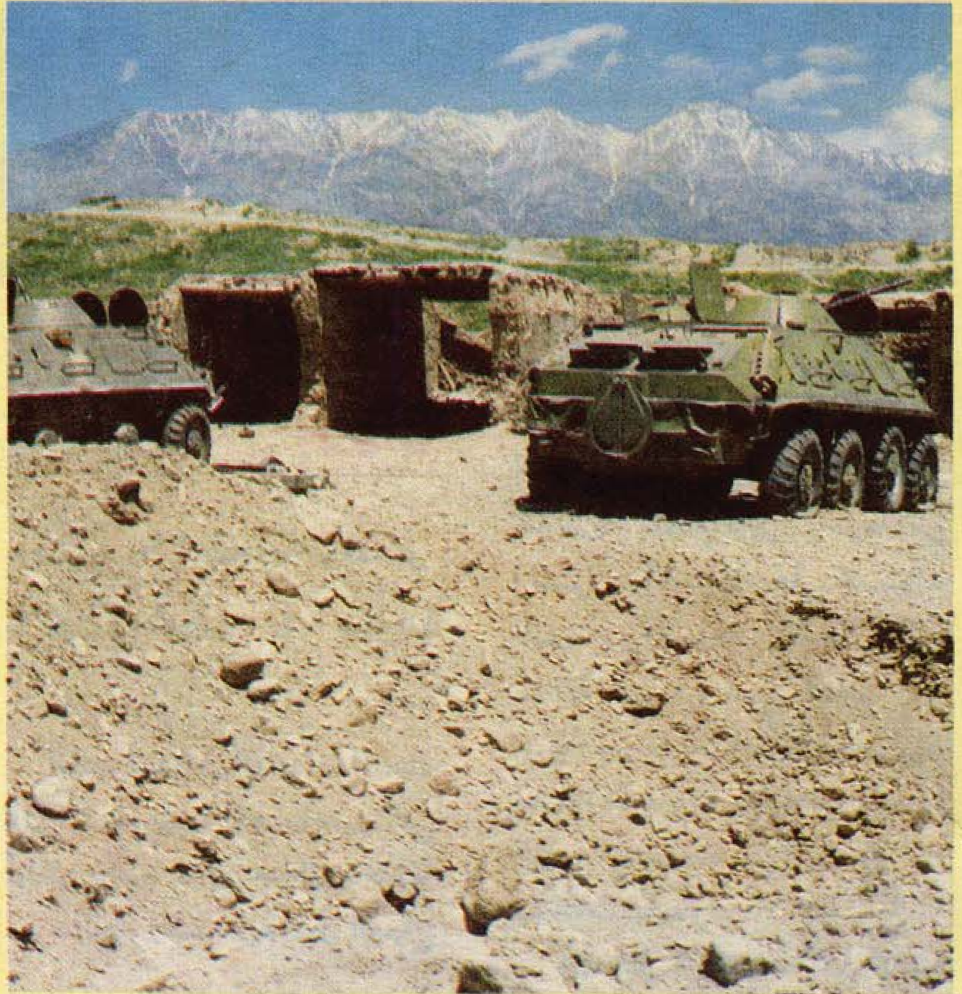
قندهار

فتح المجاهدون نقطتين امنيتين بمنطقتي شوراندام وتوركوتل قرب مدينة قندهار خلال هجومهم الاخير وتمكنوا من قتل ١٩ فردا بين ضابط وجندي وحطموا دبابة و لم يصب أحد من المجاهدين بأذى .

ننجرهار

مصرع احد الضباط واستشهاد ٤ من المدنيين

استسلم ٨ من جنود النظام مع





اسلحتهم للمجاهدين بعد ان قتلوا ضابطهم في منطقة "غلام داج" بجنوب مدينة جلال آباد في ٢٩ / ٦/ ١٩٩٠ وعلى صعيد آخر أفادت التقارير الواصلة من محافظة ننجرهار بأن القوات الحكـــومية قصفت في ايام العيد منطقتي رودات وملوكي بالقرب من مديرية "زري " بولاية ننجرهار مماتسبب في استشهاد ٤ من المدنيين الأبرياء وتدمير احد المساجد وعدة منازل سكنية .

بروان

مصرع ٢٩ شخصا وتدمير ٤ مراكزوتحطيم ١٤ مدرعة

أفادت ميديا ان الهجمات المنسقة التى قـام بهـا المجـاهدون في أوائل يوليو ـ في مناطق مختلفة من سالنج ومــديرية جبل السراج ومنطقة جنـــكل باغ وتتم دره ومفتــرق قاعدة بجــرام الجـوية اسفرت عن تدمير ٤ مراكز عسكرية لنظام كابل واسرعددمن الجنـود والاستيلاء على كمـيات كبيرة من الاسلحة و الذخائر .ففي منطقة تتم دره تـم تحطيم ١٤ عربة مدرعة إثر اصابتها بصواريخ مضادة للدبابات وشوهدت السـنة اللهب المتصاعدة من المدرعات من مسافات بعيدة .

وقد قتل ٢٩ شخصاً من كـتيبة

رقم ٥٢ وكتيبة رقم ٨٢٢ ـ من بينهم ثلاثة ضباط ودمرت دبابتان وراجمة صواريخ بينما تضررت المزارع القريبة من قاعدة بجرام وذلك من جراء القصف الجوى العشوائى .

فتح خمس نقاط امنية

تمكن المجاهدون خلال العمليات الاقتحامية التي قاموا بها ضد النقاط الامنية والاستطلاعية المنتشرة على جانبى طريق كابل بروان السريع والنقاط الامنية المحيطة بلواء المشاة الواقع في الجبهة الشمالية بمديرية قره باغ من فتح ٥ نقاط بكامل عتادها وكان من بين الغنائم ٤ شاحنات محملة بالمواد الغذائية و٦٠ قطعة كلاشنكوف ومدفعى زيكويك و٥ مدافع هاوان و٨ صواريخ آر ـ بي ـ جي ٧ ، كما ارغم افراد النقاط المتقدمة في اللواء على الفرار الى منطقة "دوسرك" باتجاه قاعدة بجرام الجوية ، في حين استشهد ٥ من المجاهدين واصيب ٧ منهم بجراحات مختلفة ، وقد استمرت هذه المعارك من ٢ الى ٥ يوليو ١٩٩٠ .

غزنى

هجوم صاروخي على مواقع النظام

في إطار التصعيد العسكرى للمجاهدين في غزنى هاجمت بعض المجموعات قوات العدو وكبدتها خسائر جسيمة وأثرّهذا في إضعاف معنويات جنود النظام ، فقد أفادت (ميديا) بأن مجاهدى كتيبة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) شنوا هجوما صاروخيا في أول يوليو على مركز شبكة (واد) الجاسوسية في مدينة غزنى ومديرية الشرطة العامة ومكتب اللجنة الحزبية المحلية مماأدى الى مقتل ١٤ واصابة عدد آخر بجروح با لاضافة الى خسائر مادية لحقت بمكتب اللجنة الحزبية .

وطبقا للتقرير نفسه تمكن مجاهدوا الكتيبة نفسها من قتل مديرأحد فروع (واد) وجرح نائبه ـ المدعو نجيب ، كما أدى الهجوم الذى نفذه المجاهدون على فرقة غزنى الرابعة عشرة وبرج اميرها باستخدام مدافع الهاوان الى مقتل ٦ من بيهنم ضابطين واصيب امين الحزب الشيوعى في غزنى المدعو "بادريورش" بجروح .



بدخشان

استسلام ١٥٠ من جنود النظام

استولى المجاهدون على ٤ نقاط عسكرية واستسلم ١٥٠ من

جنود النظام الشيوعي مصطحبين معهم اسلحتهم الخفيفة في اعقاب العملية العسكرية الناجحة التي نفذها المجاهدون بقيادة عبد البصير خان على المواقع العسكرية الحصينة في منطقتي "لاى ابا" و"كوهنا قشلاق" بالقرب من مدينة فيض آباد مركزولاية بدخشان في شمال البلاد .



بغلان

هاجم المجاهدون بالصواريخ والمدافع الميدانية الثقيلة مكتب البوليس السرى "واد" الواقع في وسط مديرية بلخمرى مما أدى الى مصرع وجرح عدد من العيون المرتزقة علاوة على اضرام النيران في محطة البترول والحاق اضرار بعدد من السيارات الحكومية بينما استشهد أحد المجاهدين واصيب اثنان منهم اثناء تبادل القصف المدفعي .

قندهار

قتل ٨ من افراد النظام الملحد وتحطمت شاحنة عسكرية خلال قصف المجاهدين لمركز حكومي بمنطقة "ده خواجا" بمديرية دند بواسطة صواريخ ارض ارض عيار ١٠٦ ملم وذلك في ١٦ يونيو . كما لقي ١٥ من رجال المليشيا مصرعهم ودمرت نقطة أمنية ضمن هجوم مما ثل في اليوم نفسه في منطقة عباس آباد بمديرية دند أيضاً .

وتفيد الانباء ان تفاقم الصراع بين مليشيات رشيد دوستم وافراد الجيش في مدينة قندهار أدى الى مقتل ١٤ من افراد الجانبين .

بلخ

فتح مديرية جمتال

تم في ١٥ يونيو ١٩٩٠ فتح مديرية جمتال بولاية بلخ «١٥كم غرب مزار شريف » و٩ نقاط امنية حول المديرية خلال الاقتحام الناجح الذي قام به المجاهدون بقيادة الشيخ علم خان في اعقاب تخطيط مسبق واتصالات على مستويات مختلة جرت بشكل مكثف .

وقد أسرالمجاهدون حاكم المديرية وقائد هاالعسكري بالاضافة الى استيلائهم على ١٠٠ قطعة كلاشنكوف وعربة عسكرية وكمية ضخمة من المعدات الحربية والمواد الغذائية ، كما وجدواملفات سرية متعلقة بأنشطة الحكومة الشيوعية في المنطقة ، كمااحرقت مدرعة ومدفع زيكويك والحقت اضرار بمبنى حاكم المديرية .

فارياب

أسر ١٨ من افراد النظام

أسرالمجاهدون بقيادة علاء الدين ١٨ من افراد النظام نتيجة كمين



نصبوه في طريقهم عند مفترق "خواجة قوشري" وكان بحوزتهم ٨ كلاشنكوف ورشاش بي كاوقاذف صاروخي .

كندز

المجاهدون يحبطون هجوم قوات النظام

فشلت قوات نظام نجيب المكونة من عشرات الدبابات والسيارات في شهر يونيو الماضي في احكام قبضتها من جديد على مديرية "دشت ارتشي " المحررة بولاية كندوز ، وطبقا لما ورد في الرسالة المشتركة للقائدين الشيخ عبدالرؤوف وعبد الجبار اللذان قادا المعارك الضارية ان الهجوم كان عنيفا للغاية و استخدمت فيه القوات الشيوعية الاسلحة الفتاكة الحديثة غيران المجاهدين كانوا على علم مسبق بالأمر ولذلك نصبوا في طريقها كمائن عديدة تمكنوا خلالها من قتل ٤٠ وجرح ٢٥ وتدمير ٦ دبابات و٨ عربات عسكرية محملة بالامدادات الحربية والمواد الغذا ئية في حين استشهد ٥ من المجاهدين . (ميديا)

جوزجان

تم تحطيم دبابتين و٨ شاحنات عسكرية اثناء الاشتباكات التى وقعت مؤخراً بين مجموعة للمجاهدين وقافلة صغيرة للنظام على امتداد الخط السريع الذى يربط مديرية سربل بمدينة شبرغان " مركز اقليم جوزجان " هذا وقد استمر الاشتباك لمدة ساعتين على التوالى . تلا ذلك قيام القوات الشيوعية بهجوم انتقامي على مراكز المجاهدين القربية من الشارع العام الا انه تم احباطه تماما .

هرات

أفادنا مندوب جبهات الشهيد افضلى ان القائد محمد صديق الذى تغلغل في وقت سابق في صفوف الدولة بتوجيه من القائد العام وبقى هناك حتى اصبح قائدا لاحدى سرايا الجيش في هرات التحق في اواخر يونيو بصفوف اخوانه مع مجموعته المكونة من اربعين شخصا .

كان بحوزتهم اربع دبابات وثلاث سيارات نقل عسكرية وثلاثة مدافع و(٧) هاوانات واكثر من (١٠٠) قطعة كلاشنكوف وذلك بعد ان كبد العدو خسائر فادحة في الارواح والممتلكات خلال الاشتباك الذى وقع اثناء تحركه نحو منطقة المجاهدين وقد استشهد احد المجاهدين .

من أهم أحداث العام الهجري المنصرم

الأيام والليالي حبلى بالأحداث والمتغيرات التي لها انعكساتها على الساحة الاسلامية والعالمية وهذه الصفحات محاولة لاستقراء بعض تلك الاحداث التي حفل بها العام الهجري الماضي ١٤١٠ـ وتبيان المعاني الثانية لها في إيجاز .

نرجوا الايكون مخلا وماأسقطناه من أحداث فلضيق الصفحات ولعلها تندرج تحت واحد من الاحداث التي سقناها مبنى ومعنى

استشهاد الدكتور عبدالله عزام وولديه :- ٢٦ / ٤ / ١٤١٠هـ

يعتبر الشيخ الدكتور عبدالله عزام من اعلام الجهاد في القرن العشرين ، ترك بصماته واضحة على ساحة الجهاد في فلسطين وأفغانستان ، التفت حوله قلوب المجاهدين الافغان والعرب .

وحرض الناس كافة على القتال وكان أقربهم الى العدو ، فشلت المخابرات العالمية في محاولة الاغتيال الأولى واستشهد وولديه (ابراهيم) و(محمد) في المحاولة الثانية .


محمد الإبن الأكبر


الشيخ عبدالله عزام


إبراهيم الإبن الأوسط


تاناي

انقلاب تاناي : ـ ٩ / ٨ / ١٤١٠هـ

شاه نواز تاناي سفاح « مجزرة هرات » التي استشهد فيها أكثر من (٢٠٠٠) الف مسلم .

شغل منصب وزير دفاع عصابة كابول ولماكانوا تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، انقلب تاناي على رئيسه (نجيب الله) للاستئثار بالسلطة الا ان المحاولة فشلت لاسباب عديدة ولجأ تاناي إلى باكستان . الانقلاب يصب في صالح المجاهدين بلاشك الا ان محاولة ادخال تاناي للصف الجهادي قوبلت بالاستنكار والاستهجان من قبل معظم قادة الجهاد والعالم الاسلامي .

عملية هرات ١١ / ٩ / ١٤١٠ هـ

من العمليات البطولية الرائعة التي نفذتها « الجمعية الاسلامية » تجلت فيها صور رائعة عن الشجاعة والدهاء . اذ تظاهرت مجموعة من المجاهدين بالاستسلام لحكومة كابل التي أرادت استغلال الحدث اعلاميا للترويج للمصالحة الوطنية وفي حضور الصحفيين الاجانب وكبار المسئولين أعمل المجاهدون أسلحتهم في نحور الشيوعين ليسقط عشرات الجنرالات وكبار المسئولين .

كان من المفترض ان يحضر (نجيب الله) ذلك (العرس) لكنه اعتذر في آخر لحظة .

ترتب على تلك العملية احباط مخطط المصالحة الوطنية المزعومة .




نجيب تخلف عن الحضور في آخر لحظة

القحط والمجاعة يجتاحان الشمال

يعيش الجهاد هذه الايام لحظات صعبة من الابتلاء والتمحيص ، ففي الوقت الذي قطعت فيه امدادات السلاح والذخيرة عن المجاهدين أصاب القحط والجفاف شمال أفغانستان متسببا في مئات القتلى مرضا وجوعا وهاجر من استطاع النجاة بنفسه . وفي ذات الوقت قل دعم بعض المحسنين للمهاجرين بفعل دعايات مغرضة وأكاذيب ملفقة لتزداد المعاناة أكثر فأكثر .

تحرير مدينة طالقان

تمكن المجاهدون من تحرير مدينة (طالقان) عاصمة محافظة (تخار) وبعد ذلك اتخذت حكومة كابل مديرية (خواجه غار) عاصمة جديدة لمحافظة تخار الا أن المجاهدين واصلوا تقدمهم وسيطروا على العاصمة الجديدة أيضا .

وتقع هذه المناطق المحررةعلى الحدود المشتركة مع الاتحاد السوفيتي .

والجدير با لذكر ان هذه الانتصارات جاءت بُعيد الاسلوب الجديد الذى انتهجه مجلس شورى النظار ـ الذى يرأسه أسد الشمال أحمد شاه مسعود ـ لمواصلة فتح المدن .


رئيس شورى النظار


المجاهدون يتنقلون بكامل حريتهم بعد سيطرتهم على مدينة طالقان

من جهة أخرى تم فتح مديريات في مختلف المحافظات منها

مديرية إستالف ـ محافظة كابل
مديرية قره باغ ـ محافظة كابل
مديرية جمتال ـ محافظة بلخ
مديرية مير بجه كوت ـ محافظة كابل

وعلى صعيد آخر واصل المجاهدون اجتياحهم لمراكز العدو المختلفة كما تمكنوا من قطع طرق الإمداد والتموين في عدد من الجبهات مع استمرار حصارهم للمدن الهامة - خوست - جلال أباد ..... وغيرها

بينما تتساقط صواريخ المجاهدين على مدينة كابل والمنشآت الهامة فيها كالمطار وقصر الرئاسة ووزارة الدفاع ومقر المخابرات .

استشهاد بعض القادة الميدانيين

ماتزال أرض الجهاد المعطاءة تقدم الشهيد تلو الشهيد قادة وجنودا يروون ثراها الطاهر بدمائهم الزكية .

ففي (بادغيس) إستشهد (نيك محمد) أمير المجاهدين في المحافظة وفي (جلال أباد) إستشهد القائد (خالد) من القادة المرموقين في ننجرهار .

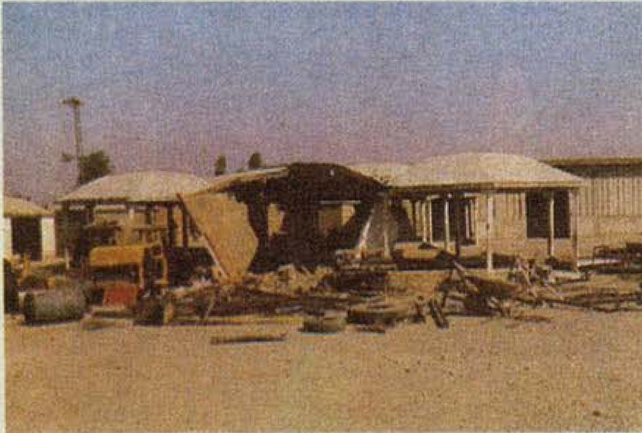
وفي (جوزجان) استشهد القائد سيد جعفرمن القادة البارزين في مديرية (آقجه)

المهاجرون يهاجمون المؤسسات الصليبية في ناصر باغ ١ / ١٠ / ١٤١٠

. تتحين الصليبية العالمية الفرص لدس السم في الدسم للمسلمين فَتحتَ ستار المساعدات الانسانية تحط رحالها وبتدبير محكم وتخطيط مدروس تبدأ عملها الحقيقي عقاقير للعقم ، أدوية تشوه الأجنة وتسبب الأمراض المختلفة ، إفساد أخلاق الشباب وفوق ذلك اغراء المهاجرين باعتناق الصليب والخروج عن الملة !!

ولما أدرك المهاجرون ذلك ثاروا لدينهم و عرضهم وحطموا مكاتب المؤسسات الصليبية في مخيم (ناصر باغ) لكن مازالت هناك عشرات المؤسسات في غيره من المخيمات وداخل أفغانستان فمتى تسد المؤسسات الاسلامية تلكم الثغرات !!





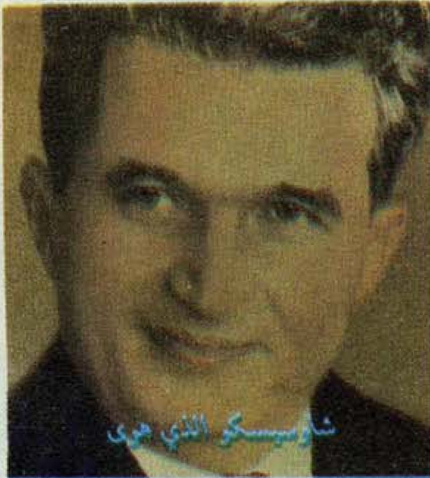
البيروستريكا تجتاح أوروبا

أعتبر (جورباتشوف) (رجل الثمانينات) بعد اقدامه على اعلان البروستريكا « إعادة البناء » داخل روسيا المتهاوية على عروشها وتبعتها في ذلك أوروبا الشرقية التي لبثت في العذاب المهين سنين عددا .

والحق يقال ان الجهاد الافغاني أحق بتسمية «رجل الثمانينات » من جورباتشوف اذ ان الهزيمة النكراء التي لحقت بالدب الروسي أجبرت الكرملين على اعادة النظر في سياساته واعطت شعوب أوروبا الشرقية الدرس والقدوة في نيل الحرية من (المنجل والمطرقة) فانهار «سور برلين » واعدم (دكتاتور رومانيا - شاوسيكو) وتصدع (حلف وارسو) والبقية تأتي .



إنهيار جدار برلين



شاوسيسكو الذي هوى

بشائر الجهاد في كشمير

المستقبل لهذاالدين باذن الله ولئن أصاب المسلمين الوهن والضعف وتكالبت عليهم الأمم وتداعى عليهم الأعداء فذلك لتركهم فريضة الجهاد التي هي الحياة .

واليوم يتهيأ التاريخ ليعيد لنفسه ذلكم التاريخ الوضيء والماضي التليد يوم كتاخير أمة مصحف وسيف سدنا العالمين وعبدنا هم لرب الناس .

هاهو الجهاد يحيا في حياة المسلمين بفضل من الله تعالى ثم بجهود الدعاة والمربين فاينعت ثماره في فلسطين وأفغانستان والفلبين وأرتريا وبالامس القريب لحقت كشمير بها لركب المبارك بأسم الله مرساها ومجريها.

الهندوس اليوم في حيرة من أمرهم ينظرون الى مستقبلهم الحالك من طرف خفي وقد امتشق شباب الجهاد الكشميري سلاحهم للنزال لتعود كشمير اسلامية طاهرة مطهرة من دنس الهنود عبدة البقر وروثة .



الكشميريون وفجر جديد

بدء هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين

خدع العرب أنفسهم زمانا طويلا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً - اذكانوا يعتبرون الاتحاد السوفيتى نصيرا للشعوب المستضعفة ونداً لامريكا واسرائيل فتترسوا من خلفه .

دارت الايام ومضت عجلة الزمان فاكتشف العرب ان الاتحاد السوفيتي وامريكا وجهان لعملة واحدة ففي الوقت الذى تتغذى فيه الترسانة الاسرائيلية من السلاح الامريكي يتطوع الاتحاد السوفيتى بارسال الايدي التى تمسك بذلك السلاح لتصيب من الأمة الاسلامية مقتلا ولتكرس احتلال القدس وطرد الفلسطينيين من ديارهم ورغم ذلك فماز الت موسكو قبلة كثير من الدول العربية «عزيزة» ولو جارت عليّ!!!



اعلان الوحدة اليمنية


الرئيس علي عبدالله صالح

بعد سنين من "فراق غير وامق » اعلن عن توحيد شطري اليمن في دولة واحدة .
حدث مهم بلاشك،الأمة العربية احوج ماتكون إليه من الخليج الى المحيط عسى ان يكون ذلك بداية لوحدة إسلامية أشمل تنتظم المسلمين كافة لمواجهة التحديات واستردا دالمقدسات .

فوز الحركة الاسلامية في الاردن والجزائر

الاسلام دين الفطرة والمنهج الاقوم لحياة العباد .
فاذا ماخلىّ بينه وبين الناس فانه خيارهم الأوحد .
وقد تجلى ذلك واضحا في الانتخابات الأخيرة التي أجريت في الاردن والجزائر حيث فاز فيها عشرات من الاخوان المسلمين وانصار الجبهة القومية الاسلامية بمقاعد برلمانية وبلدية أدهشت العالم وجعلته يحسب الف حساب للحركة الاسلامية التي ظلت صامدة ضاربة الجذور رغم المحن والاحن لتنبت من كل زوج بهيج ولو بعد حين .



اطلاق سراح نيلسون مانديلا

بعد أن قضى أكثر من ربع قرن من الزمان حبيس السجن أطلق سراح المناضل الافريقي (نيلسون مانديلا)

ان الثبات على المبدأ وعدم المساومة على القضايا والصبر والمصابرة أمور أولى بها نحن المسلمون من غيرنا .

إلى متى يجد أهل الباطل في باطلهم ويستر خصون أموالهم وأنفسهم بينما يركن أهل الحق ويخلدون الى الارض ويرضون بإنصاف الحلول ومنتصف الطريق !! ؟


نيلسون مانديلا

الغزو الامريكي لبنما

مسرحية واقعية تجلت فيها مقدرة الادارة الامريكية على الكذب والتلفيق واستعراض العضلات وممارسة "حق النفس في الارهاب المشروع" !!

فلأول مرة في التاريخ الحديث تغزو دولة دولة أخرى ذات سيادة وتعتقل رئيسها لمحاكمته بتهمة من التهم !! ورغم ذلك فسيبقى (تمثال الحرية) في واشنطن مرفوع الهامة "حرام على الطير من كل جنس !!!


نوريجا

قمة مالطا

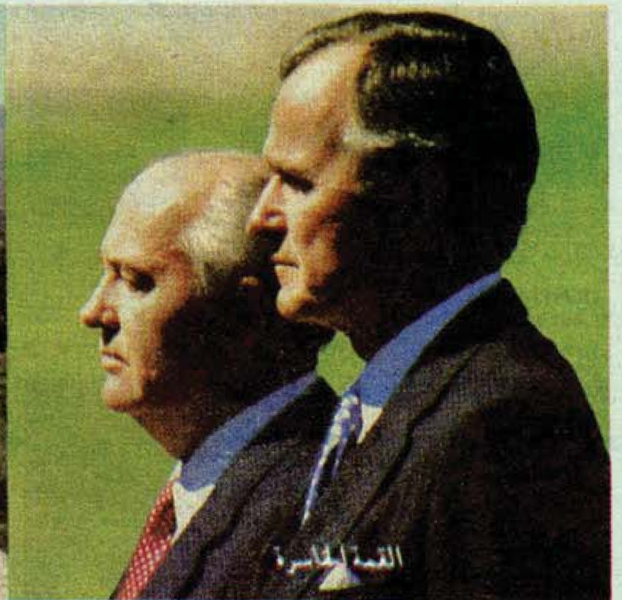
أستفادت أمريكا من هزيمة روسيا في أفغانستان لتشفي غليلها من هزيمتها في فيتنام على أيدي ثوار الفايتكونج المدعومين من روسيا .

ولما قضت واشنطن وطرها جلست مع موسكو على مائدة القمة في مالطا لتصفية الحسابات .

أهم ما تمخضت عنه القمة هو الحيلولة بين المجاهدين وبين إقامة الحكم الإسلامي في كابل حيث اتفق الطرفان على (نجيب إلى حين) ثم (حكومة موسعة) تذهب بثمار عشر سنوات من الجهاد وتضحيات ١.٥ مليون شهيد وجريح .



الجهاد أستعصى على الترويض



القمة الجائرة

بيد أن مصير أفغانستان يحدده المجاهدون عبر فوحة البندقية التي لن يتوقف صليها إلا بُعيد إقامة حكم الله في كابل (ولو كره الكافرون) .



الطريق إلى كابل

حفل تخريج أكاديمية البوليس

رعى الشيخ برهان الـــدين رباني امير جمعية افغانستان الإسلامية حفـل تخريج أكاديمية الشرطة التابعة لجمعية افغانستان الإسلامية .

وقد حضر الحفل الذى أقيم مـن قبل اللجنة العسكرية وزير الدعوة والارشاد في حكومة المجاهدين وعدد من رؤساء الإستعراضات الشرطية والأمنـــية بعد ذلك أجريت مراسم اداء القـسم ثم وزع الشيخ برهان الدين رباني شهادات الخريجين وبعد توزيع الشهادات ألقى الشيخ برهان الدين رباني كلمة شكرفيها الأساتذة الذين قاموا بتدريب وتدريس الطلاب رغم وجود المعـــوقات المادية بإيجاد جوّ غير آمن واغتيال أغلـى شخصياتنا الجهادية وإيجاد الفتـــن فعليكم أن تدركـــوا مسؤولـياتكم العظـــيمة اذ إنـــكم تواجـــهون كبـــرى أجهزة الاستخباراتية في العالم .

. . . وإن كان الروس وغيرهم


الشيخ رباني يوزع الشهادات على المتخرجين

اللجان وجمـــع غفير من المجاهدين والمهاجرين .

بدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم ألقى العميد غلام غوث ناصرى قائد الأكاديمية كلمة رحب فـيها با لمشاركين في الحفـــل وبين أهـداف الاكاديمية ومقاصدها بعد ذلك القى احد الطلبة كلمة نيابة عن اخوانه الخريجين تلا ذلك أداء الطـــلبة لبـــعض والفنية ونبّه المتخرجين الى مسؤولياتهم الأمنية مؤكدا على نعمة الأمن التي تعد من أجلّ وارقى النعم فـي الاسلام وعلى الثواب العظيم الذى وعده الله للقائمين بحراسة حدود الإسلام .

وقال : إنه لمن دواعى السرور أن منّ الله علينا بتربية كوادر أمنية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ جـــهادنا إذتكالب علينا الأعداء من كـل جانب من أعداء الاسلام قد تآمروا علينا (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) فقد مضت الأيام التـــي تسـرق فيها الثورة في آخر مراحل إنتصـــارها على حين غفلة من المسلمين .

إخوانى : إننا بحمدالله عـــلى مشارف الانتصار إذابقينا ثابتين عـلى الطريق المستقـــيم فلا نيأس ولا نقنط . ■



المجاهدون تحاور الشيخ محمد اسماعيل عبده

مسؤول الشؤون الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الإرتري

الشيخ محمد اسماعيل عبده من مواليد ١٩٣٥ في ارتريا درس الإبتدائية والمتوسطة في ارتريا ثم هاجر إلى مصر و أكمل الثانوي والمعهد العالي التجاري . في عام ١٩٦٠ اشترك في تأسيس جبهة التحرير الارترية وتفرغ لها بدءا من عام ١٩٦٤ حتى نهاية السبعينات بعدها تفرغ للعمل الاسلامي والآن يتحمل مسؤولية الشؤون الخارجية في حركة الجهاد الاسلامي الارتري متزوج وله أبناء .



س - في البداية نرحب بكم في ساحة الجهاد الافغاني ونرجوا منكم أن تعطوا القارئ خلفية تاريخية عن القضية الارترية ؟

ج - بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .في هذه الجلسة الطيبة التي نقابل فيها اخوة لنا في الايمان نرجوا الله سبحانه وتعالى أن يسهل لهم أمورهم ويذلل كل العقبات التي تواجههم وأن يفشل الله سبحانه وتعالى كل المكائد التي تحيط بالجهاد الأفغاني . وبالنسبة لاريتريا هو ذلك القطر الذي يقع على ساحل البحر الاحمر من الجهة الغربية على امتداد (١١٠٠) كيلو متر وتحده من الشمال السودان ومن الجنوب والغرب اثيوبيا وجمهورية جيبوتي ويبلغ عدد سكان ارتريا (٤) مليون ٧٥٪ منهم مسلمون ويتواجد المسلمون في المناطق الساحلية والوسطى والمناطق التي تحاد جمهورية السودان . والاسلام في ارتريا قديم إذ تشرفت بنزول الفوج الاول من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرتهم الى الحبشة ومنذذلك التاريخ بدأ نور الاسلام يسطع في ارترياوبدأ ارتباط ارتريا كولاية من ولايات الخلافة الاسلامية بدءا من عام (٨٠) من الهجرة وظلت تتبع الخلافة حتى نهاية القرن التاسع عشر حين ضعفت الخلافة الاسلامية ونقل أمرها الى الخديوي الاسماعيلي. بضعف الخلافة الاسلامية أصبحت

الولايات الاسلامية نهبا للاستعمار الغربي فكانت ارتريا من نصيب ايطاليا فاستعمرتها عام ١٨٨٥وظلت مستعمرة حتى عام ١٩٤١ حيث هزمت ايطاليا امام الحلفاء . في عام ١٩٤٥ طلبت هيئة الامم المتحدة من المستعمرات التي كانت تحت ايطاليا أن تقرر مصيرها فأخذت كل من الصومال وليبيا استقلالها أما أرتريا فنتيجة لاطماع محلية وأطماع دولية لم تتمكن من نيل استقلالها بالرغم من أن حزب الرابطة الاسلامية الذي كان يمثل الغالبية المسلمة في ارتريا يطالب باستقلالها ونتيجة لتلك الاطماع فقد قرنت ارتريا بالامبراطورية الاثيوبية تحت مايعرف بالاتحاد الفدرالي وتم تنفيذه في عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك التاريخ غزا الامبراطور هيلاسلاسي ارتريا بجيوشه واستولى عليه ومزق كل قرارات الاتحاد الفدرالي وبدأيعمل لتنصير المسلمين ومحاولة قتلهم وارهابهم .

وبعد الامبراطور جاء النظام الشيوعي – هيلامريم - فلم تختلف ممارساتة ضد المسلمين عن النظام الامبراطوري .

س - استبشرت قلوب المسلمين وانشرحت لاعلان كيان الجهاد الارتري ماهي الدوافع المباشرة لذلك وماهي طبيعة تركيبة ذلك الكيان؟

ج - كماذكرت الثورة الارترية بدأها المسلمون وتمكنت من ان تنتصرعلى العدو الاثيوبي ولكن العدو الاثيوبي استعان بالخبرات الغربية وأباد امكانيات المسلمين، في تلك الفترة وردت الى الساحة الارترية افكار علمانية معادية للتوجه الاسلامي منها الافكار الشيوعية والصليبية والعلمانية واصحاب هذه الافكار كانوا يوَجَّهون من الاحزاب الشيوعية في المنطقة العربية وفي أوربا وبدأوا يتوافدون على الساحة الارترية ويشوهون وجه الاسلام حتى تمكنوا من السيطرة على الساحة الارترية وحينما رأى المسلمون ذلك عادوا الى تكوين الخلايا الصغيرة من اجل تربية المسلم . أما السبب المباشر فهو أن الجبهة الشعبية بعد أن سيطرت على الساحة الارترية وانفردت بها بدأت تقوم بممارسات ضد المسلمين وبدأت بحجة التجنيد الاجباري تأخذ الفتيات والنساء المتزوجات والاطفال من الشعب لتكون منهم جيشا لا يعرف نسبا ولا يعرف عقيدة ولا ينتمي الى جهة ماعدا الجبهة الشعبية حينما رأى المسلمون ذلك قاوموا الجبهة الشعبية بالسلاح الابيض واستشهد منهم عدد كبير .

هذه الحوادث كلها انعكست في المهجر خاصة في السودان فتنادت الجماعات الاسلامية ووحدت نفسها وتعاهدت امام الله أن تقيم الجهاد في أرتريا على كتاب الله وسنة رسوله على مفهوم السلف الصالح وكان هذا هو الدافع الاساسي الذي عجل بتوحيد الجماعات الاسلامية في ارتريا .اما عن تركيبة الكيان فلقد كانت هناك اربع جماعات اساسية .منظمة رواد المسلمين والجبهة الاسلامية لتحرير ارتريا والاتحاد الاسلامي لطلبة ارتريا والاتحادالاسلامي للطلاب والشباب الارتري كما نشأت فيما بعد لجان سميت بلجان الوفاق الاسلامي في مناطق المهاجرين ولجنة الدفاع عن المستضعفين في ارتريا . كل هذه الجماعات وغيرها من العناصر المهتمة بالاسلام والتي كانت مستقلة عن هذه الجماعات كونت حركة الجهاد الاسلامي الارتري .

س - المنظمات الصليبية ترصد الفرص وتتحينها لبث سمومها وسط المهاجرين المسلمين فهل تكرر ذلك مع المهاجرين الارتريين ؟

نعم في ارتريا تكرر ذلك وربما بدأ ذلك في ارتريا قبل غيرها من المناطق إذ أن الهجرة بد أت منذ عام ١٩٦٧ ومنذ ذلك التاريخ تحت مظلة العمل الانساني ومساعدة المهاجرين تقدمت هيئات تبشيرية عديدة بعضها يغري الشباب بالهجرة الى أوربا والبعض الآخر يعمل على افساد الشباب وبعضها يقدم أدوية منع الحمل والادوية التي تؤثر على صحة الاطفال وهذه الهيئات عددها لا

يحصى قد يزيد على (١٢) هيئة صليبية لكن في السنوات الاخيرة وبعد قيام ثورة الانقاذ الوطني في السودان تركت اغلب هذه الهيئات مواقعها كوسيلة من وسائل الضغط على السودان وحلت محلها بعض الهيئات الاسلامية التي نأمل في قيامها بدورها كاملا .

س ـ الاعلام العالمي يركز على إبراز الجبهة الشعبية كوريث شرعي يخلف النظام الاثيوبي على الساحة الارترية متجاهلا الجهاد الارتري ما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج ـ هي خطة قديمة يريدون تنفيذها سرا في غفلة المسلمين ولكن انكشف امرها بعد اعلان الجهاد الارتري وإثر ذلك قام الرئيس الامريكي كارتر بالتقريب بين فصائل المعارضة والنظام الاثيوبي وحينما فشل في ذلك ينصب التوجه الآن على اسقاط النظام الاثيوبي بأي وسيلة من الوسائل المختلفة لعدم اعطاء فرصة لنمو الجهاد في ارتريا .

س ـ تناقل الاعلام العالمي أنباء انتصارات كبيرة للجبهة الشعبية خاصة احتلال ميناء مصوع واسمرا بل ذهبت الجبهة الشعبية الى حد التكهن بسقوط النظام الاثيوبي في ارتريا خلال شهرين مامدى صحة ذلك ؟

ج ـ حقيقة في ارتريا منذ فترة طويلة حدثت انتصارات وهمية هي عبارة عن اتفاق بين الجبهة الشعبية والقادة العسكريين المعارضين في الجيش الاثيوبي في ارتريا وقد حدث وان اسقطت في فترات سابقة (افعبد) وغيرها من المواقع الحصينة وأخيرا (مصوع)،نعتقد ولنا أدلة ثابتة بأن سقوط مصوع كميناء كبير محصن هو نتيجة لمؤامرة تمت بين الجبهة الشعبية والقادة العسكريين المعارضين للنظام الاثيوبي لتقوم بعد ذلك حكومة صليبية في ارتريا واثيوبيا موالية للغرب . وفي العام الماضي كانت الجبهة الشعبية وراء الانقلاب الذي بدأ في (اسمرا) و (آديس ابابا) فالانتصارات كلها ليست انتصارات مواجهة بين الجيش الاثيوبي المحصن وبين قدرات الجبهة الشعبية وانما هي انتصارات تهيأ لها الارضية بين القادة المعارضين والجبهة الشعبية لتبدو كانتصارات للجبهة .

س ـ ماهي أهم انجازات الجهاد الارتري على الصعيدين السياسي والعسكري ؟

ج ـ على الصعيد العسكري كان الناس يعتقدون أن الجبهة الشعبية بمالها من امكانيات كبيرة وبما لها من اسلحة دمار تستطيع أن تقضي على أي حركة تقوم في الساحة الارترية ندا لها فقد انذرت كل فصائل الثورة الارترية السابقة من أن تتخطى الحدود السودانية الا أن المجاهدين رغم قلتهم وقلة اسلحتهم ونتيجة لتوكلهم على الله سبحانه وتعالى وايمانهم بالشهادة تمكنوا من الانتصار على الجبهة الشعبية بل غنموا منها اسلحة وعتادا عسكريا .

أما على الصعيد السياسي فقد تمكنت حركة الجهاد الاسلامي الارتري من الاتصال بكل الهيئات والجماعات الاسلامية وبعض الدول العربية لتقنعهم بانها البديل الوحيد الذي يمثل الاسلام في الساحة الارترية ورغم أن عمر الحركة لا يتجاوز عاما ونصف الا أنها تمكنت من استقطاب اهتمام دول عديدة .

س ـ الجهاد في كل مكان خندق واحد ماهي اصداء وانعكاسات الجهاد الافغاني على الساحة الارترية ؟

ج ـ بعد أن يئس المسلمون من العمل الجهادي في ارتريا كان الجهاد الافغاني تجربة رائدة ونموذج يحتذى به بالنسبة لهم فالجهاد الافغاني الذي تمكن من ان يذل اعتى وأكبر قوة على وجه الارض كان مثلا سار على دربه الجهاد الارتري والمؤامرات التي تحيط بالجهاد الارتري لا تقل عن التي تحيط بالجهاد الفغاني حيث أن ارتريا تحتل موقعا مهما في قلب العالم العربي والاسلامي . ■

بقلم : برهان الدين رباني

ترجمة : سيدأحمد أشرفي

المحنة والابتلاء في طريق الدعوة

٣

تنويه

الإخوة وقراءنا الأعزاء
نشر النصف الأول من هذه الحلقة في العدد التاسع عشر من مجلتكم « المجاهدون » وحصل فيه أخطاء ، وللأهمية اعادت المجلة طباعة الحلقتين مع بعضهما استكمالا للفائدة

إن الدعوة إلى الله والجهاد لإعلاء كلمة التوحيد ، والعمل لقطع جذور الفساد ، والبذل لإسقاط النظم الجاهلية ، ليس عملاً استعراضياً ولا موسمياً ، بل فريضة على كل مسلم في كل زمان ومكان، وعلى الداعية المسلم أن يقوم بأداء هذه الفريضة بجد ونشاط، ويدعو الناس إلى الحق ، ولو لم يهتمّوا به ويستمعوا الى قوله، ولا ينتظر منهم مقابل ذلك جزاء ولا شكورا.

فقد دعا نوح ـ عليه السلام ـ قومه ألف سنة إلاخمسين عاماًفي السر والعلن، وفي الليل والنهار ، وتحمل في سبيل ذلك آلاماً كثيرة . ورد في القرآن الكريم : « قال رب إنّي دعوت قومي ليلاً ونهارا ، فلم يزدهم دعائي الا فرارا ، وإنّي كلما دعوتهم لتغفرلهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ، ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا »

(سورة نوح ٥ ـ ٨)

وكذلك سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يقض لحظة من حياته المباركة ـ بعد بعثته ـ في غير الدعوة والجهاد ، بل كان يقوم بهذه الفريضة في كل الظروف ، حتى أثناء هجرته لم يقعد عن أداء هذه المسؤولية ودعا بريدة بن الخطيب الأسلمي مع جماعة من قومه الى الإسلام فقبلوا دعوته ودخلوا في دين الله .

إن الداعية الى الله تعالى يستغل كل فرصة لنشر دعوته .ولما كان سيدنا يوسف في السجن وسأله صاحباه عن تعبير رؤياهما استفاد من هذه الفرصة ، ودعاهما الى الله تعالى كماجاء في القرآن الكريم :

« يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ، إن الحكم إلالله ، أمر ألا تعبدوا إلا إياه ، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

(يوسف ٣٩ ـ ٤٠)

فخلاصة الكلام أن الدعاة الى الله لا يتركون أي فرصة سانحة الا ويستغلونها للدعوة والكفاح ، ويواصلون مسيرتهم ويزاولون دعوتهم في السر والعلن ، سواء أكان على مستوى الأفراد أو على مستوى

الجماعات .

صفات الداعية :

إن الداعية في سبيل وصوله إلى هدفه المنشود يحتاج الى صفات أساسية وضرورية يجب أن يتحلى بها ، ويمكن أن نقسم هذه الصفات الى قسمين :

١ - *صفات عقلية نفسية* : إن المسلم لا يمكنه إن يؤدي رسالته كداعية في سبيل الله إلا إذا كان صاحب عقلية اسلامية ، والمراد بالعقلية الإسلامية ، أن ينظم الداعية علاقاته وقراراته وتصوراته، في إطار القيم والتعاليم الإسلامية، ولأجل ذلك يجب عليه أن يفهم أحكام الإسلام وهديه - الذي ينظم حياة الإنسان ويحقق أهدافه - فهما دقيقاً وأن يعرف التصور الإسلامي بشموله وكماله ، وفي غير ذلك يخشى عليه الإنحراف في السلوك والعمل، ولأن الذي لا يعلم شيئا يستحيل ان يعلّم الآخرين (فاقد الشيء لا يعطيه) .

وإذا كان الداعي ليس لديه تصور اسلامي واضح قد يقدم بدلا عن ذلك تصوره الشخصي للمدعوين ويقع في أخطاء خطيرة لا تجبر . خاصة إذا كان الداعية يعمل كعضو في الجماعة الإسلامية

ففي هذا الوقت يكون الخطر أكبر والمصيبة أعظم لأنه إضافة الى أضرار أخرى متعددة يوقع الخلاف والانقسام في صفوف الجماعة الإسلامية ، فكل واحد يقدم تصوره وفكره ، وينافح عنه ويوافقه على ذلك عدد من الأفراد ويتجمعون حوله وبذلك تنقسم جماعة واحدة الى جماعات متفرقة ومتعددة ، وتفقد الجماعة قوتها وجاذبيتها لأن الأعضاء الجدد يتحيرون بين أقوال وآراء مختلفة ، ولا يعرفون أي طائفة من هذه الطوائف تمثل فكر الجماعة لذا أوجب الله تعالى العلم قبل العمل حيث يقول : « فاعلم أنه لا إله إلاّ الله واستغفر لذنبك »

(سورة محمد آية١٩)

ويقول أيضاً : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين » (سورة يوسف ١٠٨) .

فالفهم الدقيق لطبيعة الدعوة وأهدافها أصل مهم في العمل الإسلامي ولكن لا يكفي الفهم المجرد لتكميل شخصية الداعية ، بل لابد له أن يكون صاحب نفسية إسلامية ، أي أن يكون مقتنعاً بدعوته وعاملاً بها .

فالذين يعلمون أحكام الإسلام ومبادئه ولكن لا يعملون بها و لا يترجمونها في واقعهم العملي هؤلاء لا يقدرون على قيادة المجتمعات وإصلاح المنحرفين ، ولايستطيعون أن يقدموا البشرية شبراً واحداً الى الأمام .

فاتصاف الداعية بالنفسية الإسلامية أمر ضروري لابد منه، لذلك يستنكر القرآن الكريم على أصحاب النفسيات المزدوجة الذين لا يعملون بما يقولون ، ولم يقتنعوا بدعوتهم قبل الآخرين .

قال الله تعالى : « ياأيهاالذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون »

(سورة الصف آية ٢ - ٣)

إن أشدّ الأضرار التي تحملها الإسلام كانت من أتباعه الذين لم يجمعوا بين القول والعمل لذلك يجب على الداعية أن يجمع بين الإيمان العميق والفهم الدقيق والايمان العميق هو الذي يصدقه العمل كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم « ليس الإيمان بالتمني ولا بالترجي ولكن ما وقر في القلب وصدّقه العمل » .

ومن كان متصفاً بهاتين الصفتين لا يتكاسل في أداء مسئوليته ولا يتهاون في نشرالدعوة الإسلامية ، ولاييأس ولا يضعف ولا يسأم ولاينهزم ، لأنه يعتبر الدعوة والكفاح في سبيل الله مسئولية يسأل عنها أمام الله يوم القيامة ، ويؤمن بنصرالله في الدنيا وبثوابه الأبدي في الآخرة . فيا أخي الداعية تعال ننشد معا شعر شهيد الإسلام ونخطو إلى الأمام بأقدام ثابتة وقلب مطمئن مفعم بالإيمان :

أخي إنني ما سئمت الكفاح
ولا أنا ألقيت عني السلاح

وإن طوقتني جيوش الظلام
فإني على ثقة بالصبـــاح

٢ ـ *صفات خلقية عملية* : إن الداعية يجب أن يكون قدوة لغيره في السلوك والعمل وأن يتصف بصفات عالية ممتازة ، ولقد علّمتنا تعاليم الإسلام السامية بأن الذين يريدون تغيير المجتمعات والأفراد عن طريق انقلاب جذري في الأفكار والأعمال ، عليهم أن يغيّروا ما بأنفسهم أولاً ، والذين لم يبدأوا بأنفسهم لايمكن أن يصلحوا شيئاً بل يزيدون الفساد والخراب .

وهناك صفات عديدة يجب توافرها في الداعية نذكر بعضها :

١ ـ *الإخلاص* : أول صفة يجب أن يتحلى بها الداعية هي صفة الإخلاص ، أعني أن تكون دعوته لإعلاء كلمة الله من غير نظر إلى مغنم أو مظهر أوجاه أولقب أو تقدم أو تأخر ، وأن تكون صلاته ودعاؤه وعمله ونشاطه وتضحيته وموته وحياته لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته :

« قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين »

(سورة الأنعام آية١٦٢)

إن الداعية لايتوقع من أحد جزاء ولاشكورا بل يطلب أجره من الله تعالى فقط وقد جاء في قصة نوح عليه السلام لقومه : « فإن توليتم فما سألتكم عليه من أجر إن أجري إلاّ على الله وأمرت أن أكون من المسلمين »

(سورة يونس آية ٧٢)

وأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ـ « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى »

(سورة شورى آية ٢٣)

وكان لا يزال شعار الدعاة عبر التاريخ « لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا » (الدهر آية ٩) لأنهم يعتبرون هذه التضحيات التي يقدمونها وهذه الآلام التي يتحملونها في سبيل إنقاذ الناس ، واسعاد المجتمعات ، وقيادتها إلى بر الإيمان والأمان ـ يعتبرونها ـ وظيفة شرعية يتحتم عليهم أداؤها .

ويعرفون أن الذي يطلب الجزاء والشكر من الناس في مقابل دعوته وجهاده لا يسمى داعياً إلى الله تعالى .

نعم ! إ ن المسلم المجاهد لا يكافح لأجل السمعة والرياء والقدرة والمال والمغنم ، بل يجاهد لوجه الله وابتغاء مرضاته . عن أبي موسى قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء ، أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال :

« من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

فالذين يدعون الناس إلى الله ، ويجاهدون لإعلاء كلمته لا يحرصون على القدرة والشهرة ولا يعشقون المال والجاه بل ينظرون إليها نظرة إستحقار وإستخفاف .

هذه الأمور لايمكن أن تكون دافعاً

إن أشد الأضرار التي تحملها الإسلام كانت من أتباعه الذين لم يجمعوا بين القول والعمل لذلك يجب على الداعية أن يجمع بين الإيمان العميق والفهم الدقيق

إلى الجهاد بل عاملاً من عوامل الفساد والدمار وقد حفظ لنا التاريخ قصصاً كثيرة عن الذين أصيبوا بجنون العظمة والقدرة وقاتلوا تحت هذه الرايات .

٢ ـ *الصدق* : ومن الصفات الأساسية الهامة التي يجب أن يتصف بها الداعية الصدق .

والصدق يكون في النية والقول والعمل:

أ ـ *الصدق في النية* : حينما نقول فلان صادق في نيته يعني أن عزمه كامل وقوي ، والمجاهد الصادق في النية هوالذي يملك إرادة قوية فولاذية بحيث يكون مستعداً لكل أنواع التضحية في سبيل أداء مسؤوليته وتبليغ رسالته .

ب ـ *الصدق في القول* : المراد منه أن لاينطق المسلم إلا بالحق والصواب ، ولا يتحدث بالباطل بل يظهر قول الحق أينما كان ، ولا يخشى في إظهارالحقيقة لومة لائم، وقد إعتبر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قول الحق أفضل الجهاد ، كما قال : ـ صلى الله عليه وسلم ـ

« أفضل الجهاد كلمة حق عنـــــد سلطان جائر».

ج ـ *الصدق في العمل* : وهو أن يجعل الداعية جميع أعماله وتصرفاته مطابقة لأحكام الشرع وهدي الرسول ـ صلى الله عليه وسلم وأن يعمل بها قبل الآخرين ، لأن لسان الفعل أمضى من لسان القول.

والصدق صفة ضرورية لأي مسلم لا سيما للداعية لأن الصدق أساس الإيمان والكذب أساس النفاق ولايمكن أن يكون الكاذب داعياً إلى الله لأن الكذب يفضي الى الفجور ، والناس لا يقتدون أبداً بالفاجر.

٣ ـ *الصبر* : ومن الصفات التي يجب توفرها في الداعية صفة الصبر. فعلى الداعية أن يكون صابراً لأن الصبر من التعليمات المهمة في الإسلام ، وقد وصف بأنه نصف الإيمان وجاء ذكره والحث عليه في ثمانين موضعاً من القرآن الكريم.

والصبر من الصفات الرئيسية الهامة في القيادة الدينية كما قال تعالى :

« وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » ولا يستحق القيادة والزعامة إلاالذين يصبرون في الحوادث ويسيطرون على أعصابهم وإرادتهم في الكوارث

والصبر في اللغة يعني الحبس والمنع وهو على ثلاثة أقسام :

١ ـ الصبر على طاعة الله

٢ ـ الصبر عن المعصية

٣ ـ الصبر في البلاء والمصيبة

١ ـ الصبر على الطاعة : والمراد منه أن يداوم العبد الصابر العمل بأحكام الله تعالى ويتبع أوامره بالتزام وإخلاص تامّين ولا تثنية عن طاعة الله رغبة ولا رهبة ولا أي دافع من دوافع الدنيا ومغرياتها .

٢ ـ الصبر عن المعصية : ويكون هذا بترك المعاصي والفرار منها .

فعلى المسلم الصابر أن يحفظ نفسه دائماً من المعاصي ويتجنب ارتكاب الذنوب والفساد ، والذي يساعده في ذلك هو خشية الله تعالى وأسمى مظاهر الخشية من الله هو الحياء من ذاته تعالى ومحبته .

٣ ـ الصبر في البلاء والمصيبة : يعني إذا وقع الإنسان في مصيبة لاينفعل ولايغضب بل يحتملها بجلادة وثبات ولايشتكي ولايجزع إلاّ إلى الله .

والشكوى إلى الله تعالى والجزع والإستغاثة به ودعاؤه لا ينافي الصبر لأن الأنبياء عليهم السلام كانوا يلجأون إلى الله تعالى عند المصائب والشدائد ، فهذا سيدنا يعقوب عليه السلام يبكي لفراق ابنيه الحميمين (يوسف وبنيامين) ويقول :« إنما أشكو بثّي وحزني إلى الله » وذاك سيدنا أيّوب عليه السلام حين اشتدت به الآلام ، دعا ربّه قائلاً : « ربّ إني مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين ».

إن الصبر ضرورة شرعية لكل مسلم خاصة للدعاة الذين عاهدوا الله بأن يبلغوا رسالته إلى الناس ويدافعوا عن حرماته ويدمّروا قصور النظم الجاهلية ، ويرفعوا راية

الإسلام فوقها ويبنوا على أنقاضها حضارة الإسلام المظفرة فهم الذين يصبرون على طاعة الله وترك معصيته ويصمدون كالصخرة الفولاذية في مقابلة أمواج المصائب المتلاطمة ولا ينبهرون بالمغريات مهما كانت جذابة ، وهم الذين يستقبلون الصعوبات في سبيل الحصول على مرضاة الله تعالى وقرباته .

٤ ـ الرحمة والشفقة : إن الداعية إنسان رحيم ، قلبه مفعم بالمحبة والألفة وحسن النية ، ويحب الخير للجميع إنه أرحم إلى الناس من أنفسهم لأنه يحب لغيره ما يحب لنفسه وإن أغلى وأسمى شئ يحبه المسلم المجاهد لنفسه هو الإيمان والهداية ، ويريد ألاّ يكون غيره محروماً من هذا الجوهر النفيس ويجاهد لتحرير الناس من نير النظم الجاهلية في الدنيا وإنقاذهم من عذاب الجحيم في الآخرة .

وإذا أعرضوا عنه ورفضوا دعوته لا ينفعل فوراً ولايشعر بالتعب واليأس بل يعفو عنهم ويبحث لهم عن عذر ويمارس دعوته ويتابع مسيرته لنجاتهم .

كان الأنبياء عليهم السلام يعاملون المعرضين الجهلة بالودّ والمحبة ويأخذونهم بالحسنى ، فمثلاً نوح عليه السلام حينما كان قومه يرفضون دعوته ويعرضون عنه يقول لهم : « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ، إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم » . وهكذا يشرح القرآن الكريم صفات رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قائلاً : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

كان قلبه الشريف مملوءً بحب أمته فعند ما كان جهلاء قريش يؤذونه ويسخرون منه كان يدعو لهم فيقول : « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون » وكان يقول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجلٍ استوقد ناراً فجعلت الدّواب والفراش يقعن فيه فأنا آخذ بمحجزكم وأنتم تقتحمون فيه » رواه مسلم .

هذه سنة الدعاة الحقيقيين الذين يريدون نجاة البشرية الضائعة ، يتعبون أنفسهم كي يستريح الآخرون ويتحملون المشاق لإسعاد غيرهم .

إن روح محبة الآخرين تسهل على الدعاة تجشم ردود الفعل الجاهلية التي يواجههم بها الجهلة ، لأنهم ينظرون إلى الناس من منطلق المحبةكنظرة الكبير العاقل إلى الطفل اللعوب الذي يريد أن يلقي نفسه في النار لكنه (أي الكبير) يأخذ بيده ويمنعه وإن عض الطفل يده أو آذاه.

وكذلك الداعي الذي يريد نشر فكرته فإنه إذا قوبل برد فعل عنيف من قبل مدعويه لا يغلظ عليهم بل يتحمل كل ذلك بفارغ الصبر ، لأن الغلظة تمنع نشر الدعوة وتنفر المدعوين كما قال الله تعالى :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك » .

٥ ـ *التواضع* : إن الداعية الحقيقي الذي جعل نشر الدعوة الإسلامية نصب عينيه يكون متواضعاً وصاحب أفق واسع ، ومتجنباً الكبرياء والغطرسة والجمود لأن كل هذه الأمور نابعةٌ من الجهل والحمق وعائقة في طريق الدعوة الإسلامية لأن الناس دائماً ينفرون من الإنسان المتكبرالأناني .

إن المسلم وخاصة الداعية يتواضع لغيره ويحترم أخاه المسلم لأنه يعلم أن كرامة الإنسان لا تقاس بموقفه الإجتماعي إنما بتقواه وعبوديته لله تعالى ، كما قال أبوبكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ : « لا يحتقرن أحدٌ أحداً من المسلمين لأن صغير المسلمين عند الله كبير » .

وليلاحظ الأخ الداعية أن التواضع في الإسلام ليس معناه قبول الذل والهوان ، بل هو عبارة عن الإعتراف بالحق وتجنب إهانة الآخرين ، والكبر على عكس ذلك أي أن لا يعترف بالحق ويعتبر نفسه فوق الآخرين ويحتقرهم .

فالداعي لايذل أحداً ولايزدري

بغيره بل يجاهد لإخراج الناس من الذل وفي نفس الوقت لايرضى هو بالذل والهوان .

ومما يجدر ذكره هنا إننا إذا كنا في حالة لاتسمح الظروف والمشكلات لوضع خطة شاملة - على ضوء تحليل الأوضاع والظروف المحلية والدولية - للتقدم نحو الهدف المنشود، لايجوز الإنتظار وترك الأعمال الضرورية بحجة أن المنهج لم يصل إلى حد الكمال وأن الخطط غير شاملة ، بل يجب أن نعمل بقدر المستطاع ، ونبذل ما في وسعنا ، إن اختلاق الأعذار في هذه الحالة يسبب القلق والتشويش لأعضاء الحركة ويبعدهم عن الواقع ويلهيهم بالمثاليات وبالتالي تتحول فكرة العمل والتحرك والنشاط في نفوسهم إلى جدالات فلسفية عقيمة .

وقد رأينا كثيراً من أصدقاء الدرب انعزلوا عن الصف وتركوا العمل البناء وأصيبوا بهستيريا نفسية بحيث لاتسمع منهم غير النقد الهدام والجدل الذي لاطائل من ورائه وكل هذا بحجة أننا لم نكوّن أنفسنا جيداً ولانملك المنهج الشامل المناسب او بحجة أن جهادنا الثقافي الذي كان ينبغي أن يبدأ قبل عملنا العسكري - لم ينضج بعد ، ولم يصل إلى مرتبة الكمال حتى أن بعض هؤلاء الأصدقاء انخرطوا في الصف

إن الإختلاط مع الناس واجب إسلامي . فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالط الناس ويستغل أي تجمع لينشر دعوته



المخالف للحركة الإسلامية ، وبعض الذين كانوا يتحدثون عن النظام والخطة أصيبوا هم أنفسهم بالتشنج والفراغ .

٦ - الإختلاط بالناس : يجب على الداعية أن يخرج نفسه من العزلة ويختلط بالناس ليبلغ لهم دعوة الله ولايتوقع أن يأتي الناس إليه لسؤاله او للتعلم منه ، بل ليسرع هو بنفسه إليهم ويعرض عليهم دعوته :

إن مراكز الدعوة الإسلامية ليست دور إفتاء كي يأتي الناس ويستفتوا في أمورهم ويحلوا مشاكلهم إنما هي منابع نور وهداية وتبصير الناس إلى الحق .

إن الإختلاط مع الناس لنشر الدعوة واجب إسلامي . فقد كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يخالط الناس ويستغل أي تجمع لينشر دعوته . فكان يحضر مجالس العرب الشعبية ويتصل بالزوارفي مواسم الحج وهكذا كانت سيرة اتباعه المخلصين من بعده .

كان الشهيد حسن البنّا يدعو الناس إلى الإسلام في المقاهي والمطاعم .

اذن ليست مسؤولية الداعية أن ينصح الصالحين فقط ، بل عليه أن يبذل قصارى جهده في إصلاح المفسدين ، وهذا العمل يتطلب الإختلاط بهم وإقتحام تجمعاتهم ■

موعظة وداع

أخرج الترمذي وأبو داوود عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال :

صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، قال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا - قال :

أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى إختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . (حياة الصحابة)

حق ولاء

عن إبن عباس رضي الله عنه أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له إبن عباس ، يا فلان أراك مكتئباً حزيناً ، قال نعم يا ابن عمّ رسول الله إن لفلان عليّ حق ولاء وحرمة هذا القبر ما أقدر عليه . قال ابن عباس أفلا أكلمه فيك فقال : إن أحببت قال :فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد فقال له الرجل أنسيت ما كنت فيه قال لا ; ولكن سمعت صاحب هذا القبر - صلى الله عليه وسلم - والعهد به قريب - فدمعت عيناه وهو يقول : من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها « قضاها » كان له خير من إعتكاف عشر سنين ومن إعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد مما بين الخافقين .

« الخافقين هما طرفاً الأرض والسماء . وقيل المشرق والمغرب »

طائفة ناجية

(فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإمامنا بعد وأما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ...)

نقل إبن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى « حتى تضع الحرب أوزارها » قال مجاهد حتى ينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وكأنه أخذه من قوله - صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال » وقال الإمام أحمد حدثنا الحكم ابن نافع حدثنا اسماعيل بن عياش عن ابراهيم بن سليمان عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال : إن سلمة بن نفيل أخبرهم انه أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال إني سيبت الخيل واطلقت السلاح ووضعت الحرب أوزارها وقلت لا قتال فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - الآن جاء القتال ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك الا أن عقد دار المؤمنين الشام والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . (تفسير إبن كثير)

ردود خاصة

١. الاخ الكريم د. حسن باصبرين - المملكة العربية السعودية - جدة -:
وصلنا شيك الاشتراك - جزاكم الله خيرا- وقدبدأنافي ارسال المجلة لكم بدأ من العدد (٢٢).
أمابشأن الحساب البنكي للقائد احمدشاه مسعودفهونفس رقم الحساب البنكي للاستاذبرهان الدين رباني وتجدونه في المجلة.

٢- الاخ عبدالرزاق المنصوري -مصر- الاسكندرية نشكرلكم استعدادكم الطيب للتعاون معنا وصفحات المجلةترحب باسهاماتكم المختلفة.
ستصلكم المجلة ان شاءالله في القريب العاجل

٣ ـ الاخ عيسي أحمدحسن عجمان - الامارات
وفقكم الله وأعانكم ، يمكنكم الاتصال بمكتبنا في دبي عنوانه في المجلة - أوالحضورالينا مباشرة في مكاتبنا في بيشاور وهي في المجلة أيضا و ستجدون منا كل عون ومساعدة

٤ - الاخ باذان- مكتب المجاهدين- الخرطوم تعلمون ان البريد يتحكم كثيراً في زمن وصول اصداراتناورغم ذلك سنحاول جاهدين في تحقيق طلبكم.

٥- الاخ محمد حسن توفيق - الرياض- قسم الاجتماع وصلناكتابكم الكريم وسيجدمنا كل تقدير واهتمام نشكرلكم حرصكم علي وحدة الصف

٦ ـ الاخ عموني سعيد الدين- مدينة الحسيمة المغرب.
ان صدق النيةيجعلكم في مقام واحد مع اخوانكم المجاهدين عندالله تعالي.
أما بالنسبة لعنوان المدرسة ؛ فان المؤسسات التعليمية توجد على كافة المستويات و عند حضوركم يمكن بإذن الله ان نقيم شهاداتكم للالتحاق باحداها

تنويه

نذكرالاخوة الذين إنتهت مدة اشتراكهم في المجلة بالمبادرة إلى تجديد الاشتراك اذارغبوافي ذلك لئلايتوقف عنهم ارسال المجلة

وصلتنا العديدمن طلبات الاشتراك الفردي نعتذرعن نشرأسماء أصحابها . وسنبدأ فورا باذن الله في ارسال المجلة لهم .

٧ـ جمعية الطلبة المسلمين – المانيا الغربية – بوخوم
مسجد ثانوية بحال ولاية عنابه
جمعية الهدى لاحياء الثقافة والقيم الاسلامية – الجزائر – حاس مسعود الجمعية الدينية لمسجد الامام علي كرم الله وجهه . الرباح – ولاية الوادي الجزائر
جمعية الارشاد الثقافية والاجتماعية والرياضية بالرباح – ولاية الوادي الجزائر
جمعية النهضة الثقافية والرياضية بحي باب الوادي بولاية الوادي الجزائر
مسجد الطلبة . ثانوية مبارك الميلي – عنابه – الجزائر
شباب مسجد عثمان بن عفان الجزائر
جمعية المركز الاسلامي عمان – لجنة البر والاحسان
مكتبة مسجد زيد بن ثابت – بوسعادة الجزائر
جمعية أحفاد عقبة بن نافع الثقافية الخيرية سيدي عقبة الجزائر
الأخ بشير تومي – الجزائر
طلبة جامعة بسكره – معهد تكوين الري
يسرنا تلبية طلباتكم بارسال المجلة لكم مع جزيل شكرنا لمشاعركم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

اخواننا في الله تعالى ....

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

ماعسى القلم أن يخط والكلمات تتساقط خجلاً أمام عظمه هذه النفوس التي باعت النفس رخيصة لله تعالى لتشتري جنة عرضها السموات والارض نفوس تحررت من قيود الدنيا وحلقت الى بارئها تنهل من نوره الذي أنار حنايا النفس . وبقينا نحن مقيدين ولكن أرواحنا في شوق الى أرض الجهاد فان بقيت منا الاجساد مقيدة فان قلوبنا تدعو لكم بالنصر فانتم جزء منا وان كنا لانستحق ان ننسب أنفسنا إليكم. فالفرق شاسع بين الثرى والثريا .

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»

صدق الله العظيم .... دعواتكم . وسامحونا أيها الاخوان

موزة عبدالله الشارقة الامارات العربية المتحدة

اسرائيل بين مياه النيل وصواريخ «أريحا» الذرية

اليهود يعملون على قدم وساق ليل نهار لإقامة دولتهم المزعومة من النيل إلى الفرات ، تمهيداً للسيطرة على العالم كله .. لم لاوهم شعب الله المختار؟ ..- على حد زعمهم - !!

فبعد نجاحهم في إطلاق قمر صناعي (تجسسي) يرصد المواقع العسكرية والمنشآت الاقتصادية في الدول العربية على مداراليوم والليلة ، أماطت المخابرات الأمريكية اللثام عن امتلاك اسرائيل لرؤوس نووية لصواريخهم (اريحا -١) التي يمكنها الوصول إلى كثير من العواصم العربية والآسيوية ..!! هذافي الجانب العسكري .

من جانب آخر استطاعت اسرائيل إعادة علاقتها الدبلوماسية مع عدد كبير من الدول الإفريقية وكان اخرهم (إثيوبيا) وإعادة العلاقات مع أثيوبيا له أكثر من مغزى وأكثر من بعد . فمن الهضبة الأثيوبية ينبع نهر النيل شريان الحياة لمصر والسودان مما يعني امتلاك اسرائيل لورقة هامّة ضاغطة وهي التحكم في مياه النيل عن طريق إقامة السدود والمشاريع المائية في أثيوبيا بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي الذي عرض على أثيوبيا القيام بهذه المهمة من قبل !!

وفي ذات الوقت الذي تحقق فيه إسرائيل تلك الطفرات ، نجدها تعمل على منع الدول العربية الإسلامية من تحقيق أية نهضة قد تشكل خطراً على اسرائيل ، وما تدمير المفاعل النووي العراقي منا ببعيد ، وما تهديد ها بتدمير المنشآت النووية الباكستانية - بالتعاون مع الهند - بغائب عن الأذهان ! بل تسعى اسرائيل بكل قوتها ونفوذها - اللوبي الضاغط- لمنع حصول الدول العربية حتى على الأسلحة التقليدية ذات الطابع الهجومي !!

ذلك كله سلوك منطقي من (دويلة) تريدأن تتمكن من رقاب الآخرين عنوة واقتداراً.. لكن من غير المنطقي ألا يتخذ المسلمون الخطوات المضادة لذلك التوجه بل حتى المماثلة لها ، ونحن أمة تمتلك التفوق البشري والإمكانيات المادية والعلمية ، وفوق ذلك كله الصلة بالله عزوجل نتعلق بحبله المتين ، نمسك به وله نصلي ونسجد .

فماأحرانا أن نتكاتف ونهيء للأمر عدته باستدعاء خبراتنا في الشرق والغرب وسحب أموالنامن البنوك الغربية التي تستغلها «اليهودية» لحربنا، فننفق منها على قوة اللسان والسلاح بعد أن ننزل الصراع بيننا وبين اليهود مكانه ونسميه باسمه الصحيح ، صراع ثقافي وحرب عقائدية بين خير أمة أخرجت للناس وبين المغضوب عليهم ..

فلنكن أنصار الله يكن الله معنا ولايترنا أعمالناويمكنّ لنا وينصر دينه الذي ارتضى ولتذهب (اريحا- ١) مع الريح .. فلله جنود السموات والارض ■





المجاهدون ... تنقلكم إلى أرض العزة والفخار ... وتحلق بكم في رحاب المجد
والسؤدد ... ترتفع بكم فوق وهدة الحمأة والطين .
المجاهدون ... حضور فاعل في ساحة الجهاد وميادين العطاء ...
واشتراككم في « المجاهدون » دعم للجهاد ....
ومساهمة في إقامة صرح الإسلام على حدود الكفر والإلحاد .

Registration No : P.227